السنة الرابعة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 159

enab baladi

من كرْم الثورة

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

07

تنظيم «الدولة» ينحر اقتصاد الرقة ويفصّل سوقًا على مقاسه

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة

العدد 159 - الأحد 8 آذار/مارس 2015

قتلى وجرحى في اقتتال بين النصرة والحر جنوب دمشق

03

تركيا تفتتح أكبر مخيم للاجئين السوريين في أورفة

04

مغتربو سوريا بين الالتصاق بالهوية والتخلي عنها

11

لا تشكيلات جديدة في داريا ومعضمية الشام

القوى السياسية والعسكرية في حلب توحّد موقفها من مبادرة دي ميستورا

شهيد في أحد مشافي حلب الميدانية، سقط جراء قصف قوات الأسد لحي قاضي عسكر - حلب، حي الشعار - الخميس 5 آذار 2015 - رويترز

وحدّت قوى الثورة السياسية والعسكرية في محافظة حلب موقفها من مبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لتجميد القتال في حلب معتبرةً أنها تصب في مصلحة الأسد، الخطاب الذي انعكس على زيارة الائتلاف الوطني السوري الرسمية إلى باريس يوم الخميس 5 آذار.

وفي حديثٍ إلى عنب بلدي قال زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي للجبهة الشامية، إن "هذه المبادرة تصب في مصلحة الأسد، ولهذا يتمسك بها"، مضيفًا "عندما يخرج دي ميستورا من السفارة الإيرانية في دمشق ليتحدث عن مبادرته، وعلى بعد كيلومترات قليلة دوما تباد دون أن يتطرق لذكرها، فهذا يؤكد على نظرتنا بتحيز المبادرة الواضح للنظام".

التتمة صفحة 3

"ائتلاف" الثورة

يبدو أن المعارضة السياسية السورية بدأت خلال الفترة الماضية بتصحيح بوصلتها نحو الاقتراب من نبض الشارع السوري ومطالبه، بعد فترة من الجفاء والانفصال عن الواقع.

وكما أننا ننتقد الهفوات التي تقع بها المعارضة يجب علينا دعمها وتثبيت أقدامها في الوقت الذي يتربص بها الموتورون شرقًا وغربًا ويحملونها فوق طاقتها.

اجتمع رئيس الائتلاف خالد خوجة الأسبوع الماضي بممثلين عن القوى العسكرية والسياسية في محافظة حلب، معتمدين سياسةً للتعامل مع مبادرة دي ميستورا التي تسعى لتجميد القتال في أحياء المدينة.

واعتمد الائتلاف خطابًا موحدًا؛ بأن تشمل المبادرة كل المناطق المتضررة في عموم سوريا، مركزًا على احتلال إيران وتدخلها المباشر في صناعة قرار دمشق، وانعكس ذلك في التصريحات الرسمية وخلال الاجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس.

يأتي هذا وسط ضغوطٍ من وسائل إعلامٍ محلية وعربية تتحدث عن إسقاط مصير الأسد من شروط المعارضة للتفاوض، ما استدعى رئيس الائتلاف للتوضيح أكثر من مرة بأن الأسد "مصدر الإرهاب ولا يتم حل موضوع الإرهاب إلا بإزاحة الأسد ونظامه الأمني".

بالتأكيد، لا تكفي التصريحات وحدها وننتظر خطواتٍ عمليّة في التنسيق مع قوى الثورة على الأرض، لكنها خطوة تحسب للائتلاف وتبشّر بمرحلة جديدة من العمل بجد.

تمثل الانتصارات على الأرض دافعًا للمفاوضات السياسية على مرّ الحروب في العالم وتدخل المفاوضين بقوة لفرض شروطهم، لذلك لا مناص عن مشاركة السياسيين للعسكر في صناعة القرار والاتفاق بينهما للوصول إلى مطالب الثورة. وبالقياس على ذلك، يجب التعامل مع كل الخطط والتطورات التي تعترض الثورة السورية بما يخدم مصالحها ويبعد دماء السوريين عن التجريب والرهن بأجندات الآخرين.

حين تشكل الائتلاف الوطني السوري في تشرين الثاني عام 2012 دمعت أعين الثائرين ورفعوا لافتاتٍ في مظاهراتهم تعتبره الممثل الأول والأخير لهم، فهل يتمكّن اليوم من العودة ليكون صوتًا للثورة وللسوريين؟

هيئة التحرير

داريا.. طيران الأسد يلقي 22 برميلاً متفجرًا وقواته تفتعل حريقًا شرق المدينة

عنب بلدي – داريا

ألقى طيران الأسد، الذي كثف طلعاته على المدينة الأسبوع الماضي، 22 برميلًا متفجرًا طالت الأحياء السكنية، كما افتعلت قوات النظام حريقًا ضخمًا في المنطقة الشرقية، بينما فجر مقاتلو المعارضة في مدينة داريا إحدى النقاط التي تتمركز بها قوات الأسد داخل المدينة.

وأفاد مراسل عنب بلدي في المدينة أن جنود الأسد والميليشيات الداعمة له، افتعلت حريقًا ضخمًا بأحد المستودعات في المنطقة الشرقية، الواقعة تحت سيطرة النظام، وذلك يوم الثلاثاء 3 آذار، مشيرًا إلى تصاعد دخان أسود كثيف غطى سماء المدينة.

وكان طيران الأسد المروحي كثف طلعاته الجوية الأسبوع الماضي، حيث ألقى يوم الخميس 5 آذار ثمانية براميل متفجرة وسط المدينة اقتصرت أضرارها على خسائر مادية.

وتعرضت المنطقة الشمالية بعد عصر الخميس لقصف عنيف بصاروخين أرض – أرض من نوع فيل، وذلك عقب اشتباكات اندلعت على الجبهة الجنوبية الشرقية في معضمية الشام بالقرب من الصالة الأثرية، حيث تعرضت المنطقة لقصف مدفعي عنيف من جبال الفرقة الرابعة وكذلك استخدمت الأسلحة الرشاشة من عيار 23 في تمشيطها.

واستمر النظام في سياسته بتكثيف القصف على مقاتلي المدينة، إذ استهدف صباح الجمعة 6 آذار الأبنية السكنية وسط المدينة بـ 12 برميلًا متفجرًا، وفي غارةٍ سابقةٍ من نوعها ألقت الطائرة 5 براميل دفعة واحدة، ولا أنباء عن وقوع إصابات بحسب المراسل.

من جهةٍ أخرى فجر مقاتلو لواء شهداء الإسلام، يوم الأربعاء 4 آذار، نقطةً تتحصن بها كتائب الأسد على الجبهة الشمالية من المدينة، وبث اللواء على صفحته الرسمية شريطًا مصورًا يظهر لحظات التفجير، ترافق ذلك مع قصفٍ بعدة قذائف مدفعية استهدف المنطقة.

وتستمر حرب الأنفاق على الجبهة الشمالية بين كتائب الأسد وقوات المعارضة لتدخل شهرها الثامن على التوالي، تجبر فيها ميليشيات الأسد المعتقلين من أبناء المدينة والمناطق المجاورة على الحفر لتستغلهم كدروع بشرية.

يذكر أن قرابة 6000 مدني بينهم أطفال ونساء يعانون من الحصار التي تفرضه قوات الأسد وآلياته العسكرية منذ قرابة عامين ونصف بغية اقتحام المدينة بشتى الوسائل، وسط انقطاع كاملٍ للخدمات وسبل المعيشة، بينما يعانيّ أهالي داريا النازحون إلى المناطق المجاورة من تضييق أجهزة الأمن والاعتقالات التعسفية بحقهم.

أنقاض البيوت المدمرة تتحول إلى وقودٍ في ظل الحصار

عنب بلدي – داريا

تضررت الدور العربية القديمة في داريا، المبنية من اللبن والطين والأسقف الخشبية، والتي اشتهرت بها المدينة، جراء المعارك والقصف العنيف الذي تشنه قوات الأسد، إلا أن أكوام الركام تلك ليست أنقاضًا فحسب بالنسبة للأهالي المحاصرين، حيث تشكل مصدرًا بديلًا لموارد التدفئة والوقود، وسط حصار خانق منذ أكثر من سنتين.

وتحولت أغلب منازل داريا وبيوتها العربية إلى ركام بسبب القصف الذي يمارسه نظام الأسد، ولم يعد من المحرج لدى البعض من أهل المدينة استخدام الأثاث المحطم في المنازل المدمرة للحرق والتدفئة، في ظل انقطاع المازوت بسبب الحصار وضعف القدرة الشرائية لديهم.

أبو محمد، قائد إحدى مجموعات الجيش الحر في المدينة، أفاد عنب بلدي أن البرد الشديد الذي اصطحبه الشتاء هذا العام إلى المنطقة جعل من هذه الأخشاب «مادةً جيدةً للتدفئة ولا تقدر بثمن، خصوصًا للعائلات التي تملك أطفالًا صغارًا تحتاج للدفء»، كما أن انقطاع مادة الغاز عن المدينة اضطر أهلها إلى استخدام هذه الأخشاب في الطهي أيضًا.

طول فترة الحصار والاستهلاك الكبير للحطب المخزن، وصعوبة الحصول على الأخشاب المغطاة بالجدران المهدمة والتي لا تكفي حاجة جميع المحاصرين بحسب مراسل عنب، دفعهم أيضًا إلى استخدام البلاستيك كبديلٍ عن الحطب، على الرغم من الأضرار الصحية الكبيرة الذي تسببه هذه المواد.

وقد تحدث الطبيب المعاين في مشفى داريا الميداني لعنب بلدي، عن وصول حالات أمراض تنفسية إلى المشفى، يعاني خلالها المصاب من ضيقٍ في التنفس يتمثل في الزفير الطويل، بالإضافة إلى سعلةٍ جافة، وفي بعض الأحيان «يأخذ البلغم اللون الأسود بسبب الشحار الناتج عن الحطب والبلاستيك، وأحيانًا تتطور الحالات إلى ربو، وتتم متابعتها بالرغم من الظروف الصعبة والإمكانات المتواضعة بسبب الحصار المطبق على المدينة».

لكن بعض المقاتلين لا يأبهون لهذه الأضرار على اعتبار أنهم يواجهون يوميًا عشرات القذائف والبراميل المتفجرة التي قد تودي بحياتهم في أي لحظة.

يذكر أن لتر المازوت الواحد يباع عند توافره في معضمية الشام بثلاثة أضعاف سعره المتداول في العاصمة دمشق، ومع إغلاق معبر المعضمية نهاية الشهر الماضي ومنع دخول أي مواد للمدينة أصبحت المحروقات نادرة التوفر، ووصل سعر لتر المازوت إلى 700 ليرة سورية على الأقل.

درءًا لـ "شق الصف".. لا تشكيلات جديدة في داريا ومعضمية الشام

قائد لواء شهداء الإسلام: القرار يهدف لضبط المنطقة والتخلص من فوضى التشكيلات

عنب بلدي – داريا

أصدرت القوى المدنية والعسكرية في مدينتي داريا ومعضمية الشام في ريف دمشق الغربي بيانًا يوم الجمعة 6 آذار، منعت فيه تشكيل أي فصيل عسكري أو مؤسسة إدارة محلية غير التشكيلات الموجودة في المدينتين، متعهدة بمحاربة أي محاولة من هذا النوع أمنيًا وعسكريًا واللجوء للقضاء.

وصدر البيان عن القوى العسكرية في المدينتين وهي لواء شهداء الإسلام، لواء الفتح المبين، لواء سعد بن أبي وقاص، لواء المقداد بن عمرو، لواء الفجر، لواء سيف الشام، بالإضافة إلى المجالس المحلية في المدينتين.

وقالت القوى في بيانها "انطلاقًا من مصلحة الثورة والحرص على حمايتها كان لزامًا على كل فصيل عامل أن يتحمل مسؤوليته تجاه حمايتها وسعيه لتحقيق المصلحة العامة فيها".

وأضاف البيان "بناءً على ذلك كان لابد للقوى المدنية والعسكرية العاملة في مدينتي داريا ومعضمية الشام اتخاذ الإجراءات الإدارية والقرارات الملزمة المؤيدة بمؤيدات جزائية والمنضبطة بالمنضبطات الشرعية وخطوة على طريق تنظيم المنطقة وترتيب أوراقها".

وعليه اتخذت هذه القوى القرارت التالية "يمنع تشكيل أي فصيل عسكري أو مؤسسة إدارة محلية غير التشكيلات الموجودة في المدينتين وتتعهد الفصائل المذكورة بمنع أي تشكيل، وفي حال الشروع فيه تقوم بمحاربته بشتى الوسائل بما فيها الحل الأمني والعسكري وتقديم كل أفراد التشكيل للقضاء بتهمة شق الصف".

وفي تصريح إلى عنب بلدي قال النقيب أبو جمال، قائد لواء شهداء الإسلام، إن "هذا البيان هو خطوة أولية ستتبعها عدة خطوات لاحقة في سبيل تنظيم القوى الثورية الفاعلة في داريا والمعضمية، وهذه الخطوات ستكون بمثابة ضوابط للعمل الثوري بشقيّه المدني والعسكري".

وأشار أبو جمال إلى أن فصيل "شهداء الإسلام" سيعمل بالتعاون مع بقية القوى الفاعلة والمعترف بها في المدينتين على تنظيم العلاقة بينها، ورفع سوية الإدارة المحلية لهذه المناطق وضبط الأمن والحفاظ على الجبهات، واعتبر أن "الخطوات التي نعمل عليها حاليًا هي خطوات تنظيمية تتعلق بضبط المنطقة والتخلص من فوضى التشكيلات والكيانات العشوائية التي كانت سائدة خلال العامين الماضيين".

يذكر أن مدينتي داريا ومعضمية الشام تخضعان لسيطرة المعارضة منذ أكثر من سنتين، ووقعت مدينة المعضمية هدنة مع نظام الأسد العام الماضي، إلا أنها تتعرض لخروقات مستمرة تهدد بإنهائها، بينما تحاول قوات الأسد اقتحام داريا عن طريق حفر الأنفاق والاشتباكات والقصف اليومي بشتى أنواع الأسلحة.

الجبهة الشامية: المبادرة في صف الأسد، ولهذا يتمسك بها

القوى السياسية والعسكرية توحّد موقفها تجاه مبادرة دي ميستورا

عنب بلدي – خاص

وحدّت قوى الثورة السياسية والعسكرية في محافظة حلب موقفها من مبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لتجميد القتال في حلب معتبرةً أنها تصب في مصلحة الأسد، الخطاب الذي انعكس على زيارة الائتلاف الوطني السوري الرسمية إلى باريس يوم الخميس 5 آذار.

وفي حديثٍ إلى عنب بلدي قال زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي للجبهة الشامية، إن "هذه المبادرة تصب في مصلحة الأسد، ولهذا يتمسك بها"، مضيفًا "عندما يخرج دي ميستورا من السفارة الإيرانية في دمشق ليتحدث عن مبادرته، وعلى بعد كيلومترات قليلة دوما تباد دون أن يتطرق لذكرها، فهذا يؤكد على نظرتنا بتحيز المبادرة الواضح للنظام".

واستدلّ ملاحفجي بتصريحات المبعوث الأممي "قالها دي ميستورا صراحةً: الأسد جزء من الحل، وسوّق لمشروع روسي إيراني"، موضحًا «أعلن دي ميستورا أنه يسعى لتطبيق مشروع موسكو القاهرة الذي ينص على أن بشار الأسد يبقى رئيسًا للبلاد مع جيشه وأمنه".

وعقّب "عندما ينادي دي ميستورا لنزع السلاح والنضال السياسي، فالرابح الوحيد هو النظام،.. توقف الثورة في حلب يعني إخمادها ويستحيل أن تحيا مرة خرى".

بدوره اعتبر أبو سلمى، رئيس مجلس مدينة حلب، "المبادرة تخرج عن قيمنا كون حلب جزءًا من سوريا وأي مبادرة يجب أن تشمل جميع المناطق"، مردفًا "المبادرة إنسانيًا لا تمنع القتل كونه مباحٌ إلا في منطقة التجميد... يتركون بلدًا وشعبًا في الجحيم ويدعون كذبًا تجميد القتال نظريًا في حي صغير".

وأضاف "هم ليسوا أغبياء باقتراحهم إنما مجرمون، والغبي من يجاريهم أو يصدقهم".

إلى ذلك استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يوم الخميس وفد الائتلاف المعارض برئاسة خالد خوجا، واعتبر خلال مؤتمر صحفي أن "الأسد، المسؤول الرئيسي عن مأساة شعبه، ليس محاورًا ذا مصداقية لمحاربة داعش والتحضير لمستقبل سوريا".

وقال الرئيس الفرنسي إن "بشار الأسد ونظامه هو المشكلة في سوريا، ويجب ممارسة أقصى الضغوط على هذا النظام".

وشدّد هولاند على "ضرورة العمل دون هوادة لتحريك عملية جنيف للانتقال السياسي في سوريا"، معتبرًا أنه "الحل الوحيد الممكن لتوحيد الشعب السوري وتلبية مطالبه المشروعة والقضاء على المجموعات الإرهابية وإرساء السلم الأهلي في سوريا".

من جهته، أكد رئيس الائتلاف خالد خوجة بعد اللقاء أن "نظام الأسد أجهض جهود المبعوث الدولي دي ميستورا، وأن أفكاره لم ترق إلى مستوى خطة شاملة لمعالجة الوضع في سوريا".

واعتبر الوفد السوري أن "نظام الأسد فقد السيطرة على ثلاثة أرباع الأراضي السورية، وأن الربع الباقي بات تحت الاحتلال الإيراني المباشر"، وطالب الوفد فرنسا بلعب دور دولي "نحو التحرك الجدي لمواجهة هذا الاحتلال الذي يهدد سوريا ودول المنطقة والعالم، وعدم الاكتفاء بتحركات لا ترقى إلى مستوى خطورة الوضع وحجم المعاناة التي يتعرض لها السوريون" وفق ما نقله موقع الائتلاف السوري.

وتعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها لرئيس الائتلاف إلى فرنسا منذ تولّيه دفّة الائتلاف، وتأتي بعد عدة زيارات أجراها مع الداخل السوري آخرها اجتماع كلّس الأسبوع الماضي الذي حدّد صيغة التفاهم مع مبادرة دي ميستورا بالاتفاق مع هيئات وفصائل حلب.

وتأتي هذه المواقف بالتزامن مع قصف عنيف من قبل مقاتلات الأسد يستهدف أحياء حلب آخرها "مجزرة مروعة" راح ضحيتها 22 شهيدًا مدنيًا بينهم 3 أطفال في حي قاضي عسكر ظهر الخميس.

بينما تتواصل المعارك شمال حلب في محاولة من مقاتلي المعارضة لتأمين المنطقة أمام تعزيزات الأسد الساعية إلى إطباق الحصار على الأحياء المحررة.

يذكر أن دي ميستورا زار أمس السبت دمشق واتفق مع وزير خارجية الأسد وليد المعلم على إرسال "بعثة من مكتبه بدمشق إلى حلب للاطلاع على الوضع فيها" وفق ما نقلته وكالة سانا، وهي الزيارة الرابعة إلى دمشق لدي ميستورا منذ تولّيه مهمة المبعوث الأممي خلفًا للإبراهيمي.

قتلى وجرحى في اقتتال بين النصرة والحر جنوب دمشق

محمد نصر – ريف دمشق

شهدت الأيام القليلة الماضية توترًا كبيرًا بين مقاتلي الجيش الحر والأهالي من جهة، وجبهة النصرة في منطقة بيت سحم، أسفر عن اشتباكات مباشرة بين الطرفين خلفت قتلى من الجانبين واحتجاز قائد لواء شام الرسول من الجيش الحر.

وبعد مظاهرات شهدتها منطقة بيت سحم يوم الجمعة، توسعت دائرة الاشتباكات، وتمكنت مجموعة من جبهة النصرة فجر أمس السبت التسلل إلى المقر الرئيسي للواء شام الرسول، وسيطرت على عدد من المباني واحتجزت قائد اللواء الدكتور أبو عمار.

وأسفرت العملية أيضًا عن مقتل قائد مجموعة النصرة في بيت سحم أبو رامز، الملقب «بطاطاية»، بالإضافة إلى مقتل عددٍ من عناصر لواء شام الرسول وثلاث مدنيين من بلدة بيبلا، لتتدخل بعد ذلك فصائل أحرار الشام وجيش الإسلام وفصائل حي التضامن «لحل النزاع وإنزال الطرفين تحت حكم هيئة مستقلة».

وكانت مظاهرات الجمعة رددت هتافات تدعو لطرد عناصر جبهة النصرة من بلدة بيت سحم، وفق ما أكد مراسل عنب بلدي، مردفًا أن «عناصر الجبهة أطلقوا النار باتجاه حشود المحتجين، الأمر الذي أوقع نحو 10 جرحى في صفوف الحشود الغاضبة».

وأضاف «سرعان ما تأزم الموقف بتدخل عناصر من لواء شام الرسول حيث جرى تبادل لإطلاق النار بينه وبين عناصر النصرة».

وتأتي المظاهرات بعد «مهلة» منحها أهالي بيت سحم ومقاتلو الحر تنتهي الجمعة، للخروج من البلدة، نظرًا لما قالوا إنه تجاوزات متكررة من عناصر النصرة بحق أبناء البلدة.

ولم تقتصر التجاوزات على المدنيين، إذ أكد قائد ميداني في الجيش الحر لعنب بلدي أن عناصر النصرة طوقوا نقاط الرباط على الجبهات للفصائل الأخرى وتمركزوا في أبنية تقع خلفها كما تعمدوا مضايقة بعضهم خلال الدخول والخروج إليها.

وأضاف «الجميع خاسر في هذه الأزمة، نخشى إذا أخرجت النصرة أن تكون فاتحة لإخراج غيرها من الفصائل بحجة الأخطاء، كما أن بقاءها يسبب إراقة للدماء واستمرار الاحتقان الذي سيتفجر في أي وقت.»

بدورها ترفض النصرة الخروج من البلدة تحت أي ظرف، معللة ذلك بأن المنطقة سيتم تسليمها لنظام الأسد، وخاصة أن بعض المطالبين بإخراجها شخصيات منخرطة في المصالحات مع قوات الأسد.

ويرى ناشطون أن المستفيد الأول والأخير من هذا الاقتتال هو قوات النظام والميليشيات الطائفية المتربصة في المنطقة، والتي استهدفت بلدة بيت سحم بغارة من الطيران الحربي وعدد من القذائف يوم السبت تسببت بجرح عدد من المدنيين بينهم نساء.

أردوغان: لن نقفل أبوابنا بوجه السوريين

تركيا تفتتح أكبر مخيم للاجئين السوريين في أورفة

عنب بلدي – أونلاين

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس السبت "الاستقبال المحدود" للاجئين السوريين في أوروبا، في حين تستقبل تركيا مليوني لاجئ، في مدنها والمخيمات الحدودية التي شهدت افتتاح مخيمٍ جديد في بلدة أورفة يوم الجمعة 6 آذار.

وقال أردوغان خلال حفل افتتاح أشغال عامة في مدينة غازي عنتاب التركية "هل تعرفون عدد اللاجئين الذين استقبلتهم الدول الأوروبية... 200 ألف، في حين استقبلنا مليونين؛ هذا فارق كبير".

وأضاف الرئيس التركي في حديثٍ أمام جمهور غفير "الدول الغربية التي تقول إنها أكثر ثراء منا تترك اللاجئين يموتون في البحر"، في إشارة منه إلى المهاجرين غير الشرعيين الذين يسعون للوصول إلى الدول الأوروبية عبر البحر المتوسط.

وأوضح أردوغان في تصريحات نقلها التلفزيون التركي "لن نتخلى عن إخواننا، ولن نقفل أبدًا أبوابنا للسوريين، لا يمكننا القيام بذلك".

بدورها قالت أمينة أردوغان زوجة الرئيس التركي خلال افتتاحها يوم الجمعة أكبر مخيم للاجئين السوريين في تركيا "إن كل منظمات الإغاثة الدولية في العالم رسبت في امتحان الإنسانية؛ تركيا تعدّ أسخى دولة في العالم، والمخيم الجديد الذي افتتحناه اليوم يعد خير مثال على ذلك".

المخيم الجديد يقع في منطقة سوروج بقضاء أورفة جنوب شرق تركيا، وتبلغ قدرته الاستيعابية 35 ألف شخص، أنشأته هيئة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد)، وفق شروط ومقاييس تناسب الظروف البيئية القاسية.

وأنشئ المخيم ليستوعب عددًا من السوريين الأكراد الفارين من المعارك الأخيرة بين تنظيم "الدولة الإسلامية" والوحدات الكردية في مدينة عين العرب، والدمار الذي حل مؤخرًا في المدينة.

وأوضحت أردوغان أن "الأكراد الفارين من مدينة عين العرب (كوباني) بمحافظة حلب السورية، هم ضيوفنا حتى يتم إعادة إعمار مدينتهم"، مشيرةً إلى أن "تركيا خصصت جزءًا كبيرًا من ميزانيتها عام 2013 لضيوفها، وستستمر في مدّ يد العون إلى المظلومين أينما كانوا دون مقابل، فالأيام العصيبة تعزز أُخوتنا وشراكتنا الثقافية"، وأردفت "فلتحيا الأخوة التركية، الكردية، العربية".

يذكر أن هيئة آفاد أنشأت خلال الأعوام الأربعة الماضية عددًا من المخيمات للاجئين السوريين، في المناطق الحدودية الممتدة من منطقة ييلاداغي جنوب غرب تركيا وحتى منطقة أورفة إلى الشرق منها، وتعتبر هذه المخيمات نموذجية قياسًا بالمخيمات التي يعيش فيها اللاجئون في الدول المجاورة.

ويقيم نحو مليوني لاجئ سوري في تركيا، 250 ألفًا منهم يقيمون في 25 مخيمًا حدوديًا مع سوريا، بينما يتوزع الباقي في المدن التركية وأبرزها غازي عنتاب والريحانية وأورفة.

"ما حدا بيموت من الجوع إلا باليرموك".. والمأساة مستمرة

عنب بلدي – أونلاين

تتضاءل فرص الحياة في مخيم اليرموك مع تضييق الخناق والحصار المفروض عليه من قبل قوات الأسد والميليشيات "الفلسطينية" الموالية له؛ ويفقد أكبر تجمع للفلسطينيين في سوريا مزيدًا من أبنائه جوعًا أو مرضًا، بالتزامن مع "حسرة وبؤس" أصبحا علامة فارقة تميّز من تبقى من أبنائه.

"ماحدا بيموت من الجوع" عبارة ومثل شعبي قديم صار اليرموك استثناءً واضحًا له، إذ يقول أبو زيد، وهو طالب اقتصاد ترك الجامعة بعد حصاره، "إلا باليرموك متنا وعم نموت كل يوم.. اليهود ما ذلوا أهلنا هيك".

ويروي أبو زيد، البالغ 22 عامًا، تفاصيل معاناة تستمر منذ عامين "أرابط يوميًا بالقرب من باب المعبر أنتظر شاحنة الأونروا أو أي منظمة تنجد عائلتي، لكنها لا تصل"، ويردف "أتخيل نفسي في سفينة مرمية وسط البحر وارتقب الشاطىء بلهفة".

أبو زيد، الذي ينتمي لعائلة متوسطة الدخل "قبل الحصار"، ولديه 3 أخوة صغار ووالده الذي لم يعد يقوى على الحراك، يقول "أخاف أن يموت أحد إخوتي من الجوع أو الأمراض المترافقة مع نقص التغذية"، مردفًا "أملنا بالله في إنهاء معاناتنا؛ نحن نموت ببطء، ومن يقتلنا -إلى جانب الأسد- هي ميليشيات أحمد جبريل".

ناشطون سوريون وفلسطينيون أطلقوا خلال الأسبوع الماضي حملة "هاشتاغ" تحت عنوان #لن_نترك_اليرموك ، تهدف إلى إيصال الأصوات المنادية برفع الحصار عنه، إلى المنظمات الدولية والدول الغربية التي تدعي الإنسانية وحقوق الإنسان، لكن إلى اليوم لا تجاوب مع الحملة من أي جهة.

يشار إلى أن مخيم اليرموك يقع جنوب العاصمة دمشق بمحاذاة منطقة الحجر الأسود، وكان يقطنه قبيل الثورة نحو 300 ألف فلسطيني، بقي منهم نحو 20 ألفًا يرزحون تحت حصار كامل، قضى نحو 200 مدني منهم جراء الجوع والمرض خلال حصار زاد عن السنتين.

مجلس الأمن يدين استخدام غاز الكلور في سوريا

الجعفري: نريد التعاون مع الأمريكيين

عنب بلدي – أونلاين

تبنى مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة 6 آذار قرارًا يدين استخدام غاز الكلور كسلاح كيميائي في سوريا دون توجيه الاتهام لنظام الأسد، بينما قال مندوب سوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري « إن الأسد مستعدٌ للتعامل مع الولايات المتحدة وغيرها لمكافحة الإرهاب ».

وصادق 14 عضوًا، بينهم روسيا، على قرار إدانة استخدام الكلور، في حين امتنعت فنزويلا عن التصويت، ليندد «بأكبر حزم ممكن باستخدام أي مواد سامة كيميائية مثل الكلور كسلاح في سوريا»، مؤكدًا «ضرورة محاسبة المسؤولين عن ذلك.

ولم يحدّد القرار الجهة المسؤولة عن استخدام الكلور في سوريا، وسط نص غامض حول عواقب عدم احترام هذه القرار.

وأثار القرار حفيظة الناشطين السوريين المعارضين للنظام، إذ يعتبرون أن الأسد هو الوحيد القادر على تصنيع مواد كيميائية في سوريا، كما أن القرار «يشرعن» له استخدام باقي الأسلحة المدمرة التي تستخدم بحق المدنيين يوميًا.

وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت في آخر تقرير لها في كانون الثاني الماضي «بدرجة كبيرة التأكيد» الاستخدام المتكرر لغاز الكلور من قبل الأطراف المتصارعة في ثلاث قرى في شمال سوريا بين نيسان وآب 2014 دون تحديد الجهة المسؤولة أيضًا.

في سياقٍ متصل، قال «مندوب سوريا» لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري « إن الوقت قد حان كي تقبل

الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى بأن الأسد باقٍ في السلطة وأن تتخلى عن استراتيجيةٍ فاشلة تقوم على محاولة تقسيم منطقة الشرق الأوسط إلى جيوب طائفية». وأضاف الجعفري لـ «رويترز» إن الأسد مستعد للعمل مع الولايات المتحدة وغيرها لمكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، مردفًا «لا نريد أي فراغ في السلطة بالبلاد يثير الفوضى مثلما حدث في ليبيا والعراق... وأفغانستان».

ورفضت بريطانيا وفرنسا دعوات لإعادة العلاقات مع حكومة الأسد، ويقول مسؤولون أمريكيون إنه لا يوجد تغيير في استراتيجيتهم تجاهه حتى وإن انصب تركيزهم على قتال تنظيم «الدولة الإسلامية».

يشار إلى أن المجتمع الدولي اكتفى بنزع السلاح الكيميائي من نظام الأسد بعد استخدامه بحق المدنيين في هجوم آب 2013 الذي أسفر عن قرابة 1400 شهيد.

الأسد يقتحم دورين بـ"الأرض المحروقة" والمعارضة تجهز لاستعادتها

حسام الجبلاوي – ريف اللاذقية

بدأت قوات الأسد مدعومة بجيش الدفاع الوطني يوم الخميس حملة عسكرية تستهدف ريف اللاذقية الشمالي بعد تكثيف الجيش الحر والفصائل الإسلامية المقاتلة استهداف مقار قوات النظام في اللاذقية بالصواريخ البعيدة.

وبعد معارك طاحنة بين الطرفين سيطرت قوات الأسد صباح يوم الجمعة 6 آذار على جبل وقرية دورين القريب من بلدة سلمى، فيما أعلنت الفصائل المقاتلة تشكيل غرفة عمليات في جبل الأكراد لإدارة المعركة وصد الهجوم.

وعزا قائد الفرقة الأولى الساحلية النقيب محمد الحاج علي سبب الانسحاب إلى «القصف الجنوني وسياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها الميليشيات الطائفية على المنطقة»، مردفًا في حديث إلى عنب بلدي «نجحنا في اليوم الأول بامتصاص الهجوم، وأوقعنا خسائر فادحة في القوات المهاجمة لكن مع ازدياد وتيرة القصف الذي بلغ مراحل جنونية بأكثر من 20 برميلًا و15 غارة جوية خلال ساعات، قررنا الحفاظ على سلامة المقاتلين والانسحاب إلى خطوط أفضل نستطيع من خلالها المناورة».

حاج علي لم يعتبر المعركة منتهية بل أكد أن «النظام اختار توقيتها فقط ونحن من نحدد نهايتها»، كاشفًا عن تكاتف جميع الفصائل في ريف اللاذقية في هذه المعركة».

ويعتبر جبل دورين بحسب القائد العسكري في الفرقة الأولى الساحلية النقيب محمد باجيكو «منطقة استراتيجية» للطرفين فالنظام يريد حماية مراصده في جبل النوبة وما وراءها من القرى المؤيدة والاقتراب أكثر من بلدة سلمى أحد أبرز معاقل قوات المعارضة والتقدم داخل جبل الأكراد.

أما الجيش الحر فإنه يخسر بفقدان دورين خط الدفاع الأول عن سلمى ويعرض طريق اللاذقية – حلب الذي تسيطر عليه قوات المعارضة منذ زمن طويل للخطر، لكن باجيكو يرى أنه «من المبكر الحديث عن خسارة دورين لأن المعركة ما زالت مستمرة والنظام تقدم بفعل القصف فقط «.

إلى ذلك نشر المساعد أول المنشق عن الكلية البحرية في اللاذقية عثمان اسبرو على صفحته الرسمية في فيسبوك أسماء بعض قتلى قوات النظام في المعركة من الضباط والعسكريين، وأكد اسبرو أن «النظام استعان بمقاتلي الكلية البحرية على الرغم من عدم امتلاكهم الخبرة الكافية في حرب المشاة وهو ما يفسر ارتفاع عدد القتلى لديه»؛ فالكلية، بحسب وصفه، لا تملك مقاتلين مؤهلين ومدربين في مثل هذه الحروب، ويفسر اسبرو زجهم في المعركة «بعدم وجود عناصر لديه غير قوات الدفاع الوطني».

وفي سياق متصل أفاد المتحدث الإعلامي باسم لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة أبو ملهم الجبلاوي، أن ميليشيا الدفاع الوطني في المدينة سحبت جميع المتطوعين في لجان الدفاع إلى جبهات القتال في ريف اللاذقية، مشيرًا إلى تشييع 6 قتلى لقوات النظام في المدينة وريفها بسبب المعارك الدائرة في الريف الشمالي.

وكانت ميليشيا الدفاع الوطني بثت يوم الجمعة تسجيلًا مصورًا من داخل بلدة دورين لإظهار سيطرتها على المنطقة، وبدت من خلاله آثار الدمار على البلدة، فيما حاولت الصفحات المؤيدة تعظيم ما أسمته بـ «الانتصار» وبثت بعضها أخبارًا عن اقتحام سلمى وجبل الأكراد وهو ما لم يحصل.

يذكر أن دورين تعتبر جبهة دائمة وتفصل بين مناطق سيطرة قوات الأسد والمعارضة وقد سيطر عليها الجيش الحر منذ منتصف العام 2012، وهي خالية من السكان بسبب الاشتباكات الدائمة، وشهدت محاولات سابقة من النظام لاسترجاعها إلا أنها فشلت جميعها.

تشوهات وحرائق جراء انفجار المازوت المكرر بطرق بدائية

طارق أبو زياد – ريف حلب

«سيبقى ابني ثلاثة أسابيع حتى يتمكن من العودة للأكل»، بهذه الكلمات تصف أم جابر آثار الحروق البالغة التي أصابت ابنها حسام البالغ من العمر 7 سنوات، بسبب انفجار صوبيا المازوت المكرر بطرق بدائية في منزلها.

أم جابر ليست الوحيدة التي عانت من حالات مشابهة، وحسب أحد الممرضين في مشفى أورينت في مخيم أطمة الحدودي (رفض الإفصاح عن اسمه)، فقد تم توثيق أكثر من 15 حالة حرق بسبب انفجار صوبيات المازوت، موضحًا أن أغلب الحروق تكون في الوجه واليدين وأن المصابين أكثرهم من الأطفال وحروقهم من الدرجة الثالثة.

وتعتبر التدفئة باستخدام صوبيا المازوت من أسهل وأوفر مصادر التدفئة في الشمال السوري خصوصًا بعد ابتكار طرق بدائية لتصفية النفط واستخراج مادة المازوت المكرر (العرعوري)، حيث يصلح للتدفئة كما أن سعره الذي يقارب 75 ليرة سورية لليتر الواحد مقبولٌ نوعًا ما مقارنة بالمازوت النظامي الذي يصل إلى 200 ليرة.

ولذلك لجأ أغلب سكان الشمال السوري إلى استخدامه بالتدفئة والطبخ بعد استخراجه بحرّاقات من مبادرات شخصية، دون مشاكل كبيرة تواجههم سوى تحذيرات بأنها مضرّة بالصحة.

لكن الفترة الأخيرة شهدت توثيق أكثر من حالة لانفجار المازوت داخل خزان الصوبيا بعد تعرضه للحرارة، الأمر الذي نشر حالة من الخوف بين مستخدمي المادة.

أبو محمد، وهو أحد بائعي المازوت بمدينة أورم الكبرى في ريف حلب، تحدث لعنب بلدي عن سبب انفجار مادة المازوت بالقول «السبب الرئيسي لانفجار المازوت هو وجود مادة الكاز بنسبة كبيرة فيه وكما يعرف فإن مادة الكاز تنفجر حين تتعرض للحرارة»، موضحًا «تكرير النفط بالطريقة التقليدية لا ينقي مادة المازوت بشكل جيد، فيبقى فيها الكثير من الشوائب مثل الكاز، البنزين، والزيوت وغيرها».

وفي السياق كشف أبو المجد، وهو أحد مالكي محطة لتكرير وفلترة النفط، أن هناك طريقة لتنقية المازوت المكرر عن طريق فلترته في ماكينات مخصصة تعمل على الكهرباء ولكن تكلفته تصبح أكبر مقارنة بالمازوت المستخدم حاليًا.

وأضاف أبو المجد «أغلب الناس لا تشتري المازوت المفلتر للتدفئة، حيث إنه يستخدم للسيارات ومولدات الكهرباء بشكل رئيسي»، مشيرًا إلى «ابتكار حل لمشكلة انفجار المازوت عن طريق إضافة زيت المحركات بنسبة 10 بالمئة حيث يحافظ على درجة حرارته قدر الإمكان ويمنعه من الاشتعال».

وأردف أبو المجد أنه يتم دراسة طريقة جديدة لفلترة المازوت بتكلفة أقل والحصول على مازوت أنقى يضاهي الذي تقوم المصافي الكبيرة في إنتاجه، لكن إلى الآن لا توجد جهة رسمية تدعم هذه المحاولات أو تضبطها.

بدوره اتهم صالح، وهو أحد سكان قرية كفر جوم بريف حلب الغربي، بائعي المازوت بأنهم يقومون ببيعه وهم على علمٍ بأنه غير صالح للتدفئة وذلك بسبب غياب المساءلة والرقابة التي تقع مسؤوليتها على شرطة حلب الحرة، على حد تعبيره.

وأضاف «كخطوة جيدة تم الإذاعة عن طريق مكبرات الصوت في المساجد عن خطورة الأمر لتوعية الناس وتحذيرهم منه وإعطائهم نصائح بإضافة زيت المحركات له، أو الاستغناء عنه بشكل كامل إن أمكن».

ويعود السبب الرئيسي لاستخدام هذا النوع من المحروقات لقطع نظام الأسد كافة المحروقات عن المناطق التي تحت سيطرة المعارضة، الأمر الذي دعا السوريين لإيجاد بدائل عن طريق تكرير النفط واستخراج كافة أنواع المحروقات بطرق بدائية لاتخلو من المخاطر.

الإفساد نهج حكم

مصطفى السيد

مع اقتراب العام الخامس لانتفاضة السوريين المتواصلة لإسقاط نظام التوحش، تستمر أيدي البعض الامتداد للمال العام لتشكل فضائح فساد مزرية تنمو على ضفاف الدماء الزكية التي سقطت طلبًا للعدالة والنزاهة.

كانت ثقافة النزاهة في سوريا منذ إنشاء الكيان السوري تأتي إلى الناس في معظمها من خلال تربيتهم المنزلية وثقافتهم المجتمعية، وتقول وثائق القرن الماضي فإن منظومة الحسين بن علي، الذي قاد ما يسمى الثورة العربية الكبرى تلقت أموالًا مباشرة من خزائن الاستخبارات البريطانية.

وضمن حالة التنوع الثقافي المجتمعي، كانت بعض المجموعات البشرية الصغيرة في سوريا تربي أبناءها على الفساد وسرقة المال العام، وتثقف أبناءها على سرقة كل ما تصل إليه أيديهم من الأملاك العامة، وكانت ثقافة سرقة الأغيار تتسع عند بعضهم لتصل حد إباحة أموال أبناء الأعراق والطوائف والأديان الاخرى.

بنت فرنسا في سوريا جيش الشرق من قوة بشرية أساسها المتحالفين مع الفرنسيين والخونة والفاسدين ومعدومي الضمير من السوريين، وواجه هذا الجيش مرارًا الشعب السوري وارتكب المجازر ضد المدنيين.

وعندما بدأ رئيس الجمهورية المنتخب شكري القوتلي أول حملة لمكافحة الفساد وذهب بنفسه إلى مستودعات الجيش ليبدأ الحملة، لم يمهله قادة الفساد كثيرًا فأطيح بالحكومة المنتخبة وأودع رئيس الجمهورية السجن.

توالت انقلابات الجيش على السلطة بين عامي 1949 و1963 وتعمقت ثقافة الفساد في الجيش، الذي أكل معظم خيرات البلاد حتى الانقلاب الأخير الذي قاده عام 1970 وزير الدفاع آنذاك حافظ الأسد.

وشكل الأسد الأب مجموعة من التحالفات الإقليمية الدولية المبنية على أسس تقع في إطار استمرار سلطته وليست ضمن أسس استمرار الدولة السورية، بداية مع تسليم الجولان للإسرائيليين بلا قتال ومرورًا بتأجير الجيش السوري للقتال في لبنان 1976 والكويت والعراق 1990 كجيش مرتزق عمل بقيادة أمريكية.

وجاء الأسد الثاني ليتابع مسار الفساد الذي ضرب كل أسس الاستقرار في سوريا وأوصلها إلى الانفجار الذي تم توجيهه بعناية ليحرق أرض أهل النزاهة.

بيع الكهرباء..

تجارة جديدة أنتجتها الأزمة

عبد الرحمن مالك

يواجه السوريون منذ بداية الأزمة عددًا من المشاكل الخدمية، أبرزها انقطاع التيار الكهربائي بشكل متقطع لساعات عديدة أو بشكل دائم، ما يدفعهم لمحاولة تأمين الطاقة ابتداءً من لمبة الكاز ومرورًا بمولدات البنزين الصغيرة وانتهاءً بمولدات المازوت الكبيرة أو ما يعرف بمولدات الاشتراك (الأمبير)، والتي غدت في الآونة الأخيرة تجارةً جديدة تتحكم بها رؤوس الأموال.

وتعتمد التجارة الجديدة على توزيع الكهرباء عن طريق مولدات ضخمة تعرف باسم غرف التوليد، توضع في مدخل الشارع لتقوم بضخ الكهرباء للمنازل وفق «اشتراكات».

ويقوم صاحب المولد بالاتفاق مع الأهالي على توزيع الاشتراكات الكهربائية للمنازل بـ «الأمبير»، والأمبير هو مقدار ما تستهلك الأجهزة من طاقة لتشغيلها (على سبيل المثال البراد يستهلك 2 أمبير والتلفاز يستهلك 1 أمبير).

ولا يوجد ضابط لأسعار الاشتراكات بين منطقة وأخرى، ففي محافظة حلب، والتي تعتبر من أكثر المحافظات التي تنتشر فيها المولدات، تختلف الأسعار بين الأحياء الواقعة تحت سيطرة النظام والأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

ويبلغ سعر الاشتراك في حي الجميلية الواقع تحت سيطرت النظام 700 ليرة سورية أسبوعيًا لكل أمبير واحد ولمدة تشغيل تصل لـ7 ساعات في اليوم؛ أما في أحياء الموكامبو والبولمان والشهبا وحي السبيل الواقعة تحت سيطرة النظام أيضًا، يبلغ سعر الاشتراك 900 ليرة في الأسبوع للأمبير الواحد ولمدة تشتغل تصل لـ 8 ساعات في اليوم.

أما الأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة مثل صلاح الدين والعامرية وبستان القصر والسكري فتبلغ الأسعار قرابة 500 ليرة أسبوعيًا لمدة 10 ساعات في اليوم.

ويشترك معظم الأهالي بباقة 2 أمبير، لأن الأمبير الواحد لا يكفي سوى لتشغيل التلفاز وعدة لمبات توفير الطاقة، بينما يشغل 2 أمبير غسالة عادية أو براد بحجم صغير أو الآلات الكهربائية التي لا تصدّر الحرارة.

ويعتبر السيد برهان، وهو أحد الأشخاص الذي اشتركوا في المولدات في حلب، أن الاشتراكات «هي الحل الأمثل لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي، لكن تملك تجار الأزمات لها أدى إلى الكثير من السلبيات، منها تقليل ساعات التشغيل وارتفاع سعر الاشتراك ليصل أحيانًا إلى 500 ليرة سورية أسبوعيًا للأمبير الواحد، الذي لا يكفي سوى لتشغيل التلفاز إضافة إلى مصباح توفير طاقة».

ويعاني المشتركون من فصل القواطع داخل علب الاشتراكات، وذلك بسبب الضغط الكبير على العلب، في حين تكثر الأعطال، ما يحرمهم من الكهرباء لأيام أحيانًا، على حدّ تعبير برهان.

في المقابل، يرى أصحاب المولّدات أن الاسعار التي وضعوها «منطقية بالنسبة للصعوبات التي تواجههم»، ويقول أبو إبراهيم، وهو صاحب مولدة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة من حلب، «تواجهنا صعوبات كثيرة مثل قلة المازوت وخطر القذائف والبراميل التي تنهال علينا يوميًا، فقد خسرت مولدة بقيمة 8 آلاف دولار إثر سقوط قذيفة عليها، إضافةً إلى تضرر شبكة الأسلاك الموصولة بين المولد والمشتركين».

وعن الأرباح التي يجنيها المالكون يقول أبو إبراهيم «لا يمكن إعطاء رقم دقيق حول حجم الأرباح، إذ تعتمد على 4 أمور هي سعر المازوت وعدد المشتركين واستطاعة المولد وسلامته من الأعطال... إذا سارت الأمور الأربعة على ما يرام فإن الأرباح تتراوح بنسبة 40 إلى 50 بالمئة من التكلفة الشهرية.

وكانت وزارة الكهرباء في حكومة الأسد أصدرت قرارًا نهاية عام 2013 يقضي بتحديد سعر اشتراك الأمبير الواحد أسبوعيًا بمبلغ 350 ليرة وبمعدل عمل 8 ساعات يوميًا، إلا أن أصحاب المولدات لم يلتزموا بهذا القرار سوى أسبوع واحد، ومن ثم عاودت الأسعار للارتفاع دون الاكتراث بالقرار.

تباين في حالة الأسواق واللباس «الباكستاني» يسيطر عليها

تنظيم "الدولة" ينحر اقتصاد الرقة ويفصّل سوقًا على مقاسه

سيرين عبد النور – الرقة

«قد أبدو غريبًا عن مدينتي.. لكنني أتجول فيها لأجمع حقائبي وحكايات الترحال»، كلمات يلخّص بها أحد الناشطين معاناته وهو يرى تلاحقه في مدينته التي تنهار أجزاؤها وتتداعى بناها الاقتصادية والثقافية والا جتماعية.

الرقة وباتفاق نسبة كبيرة من الأهالي والناشطين تبدو اليوم أشبه بمهرجان فلكلوري للأزياء الشرق آسيوية، من الثياب الباكستانية الرجالية إلى الشادور الأفغاني الذي يغطي النساء وبينهما متحف مفتوح لقطع السلاح التي يحملها عناصر التنظيم متجولين بها في الأسواق.

تواجد التنظيم أثر بشكلٍ كبير في عادات المدينة الصغيرة وطريقة عيش من بقي من أهلها، ما يدفع عددًا منهم إلى القلق على مستقبل مدينتهم التي تنهار أوجه الحياة فيها بشكل تدريجي.

«الموضة» تغيب والخياطة تنتعش

أسواق مثل القوتلي و23 شباط فقدت عددًا من زبائنها وشهدت كثيرًا من التغيرات في طبيعة المواد المعروضة فيها والمطلوبة من قبل الزبائن.

على بعد أمتار من مدرسة بلقيس يقع سوق ''السبورات'' (أو ساحة شماس) أحد أهم أسواق الثياب وأشهرها في الرقة، ويقول أبو حسن أحد أصحاب المحلات في السوق «أغلب أصحاب المحلات أغلقوا محلاتهم ومن بقي يعاني كساد البضاعة».

وكان السوق سابقًا أحد واجهات الموضة في مدينة الرقة وكانت محاله من أغلى المحلات في البيع والإيجار بسبب حركة الزبائن الكثيفة، لكن لم يبقَ اليوم سوى بضع محلات تبيع ''العباءات الإسلامية والكلابيات» وفق أبو حسن، الذي يضيف ''لم يبق لنا خبز في هذه البلاد، كل شيء هنا يرجع نحو الوراء ولا ملامح لتحسن الوضع''.

في المقابل، تشهد مهنة الخياطة انتعاشًا ملحوظًا وعودة الأهالي إلى الاعتماد عليها في ظل غلاء أسعار الملابس الجاهزة؛ وبحسب ناشطين في المدينة (يعملون بالخفاء) فإن الأهالي يعتمدون اليوم بشكل كبير على الملابس المستعملة (البالة) والخياطة، فيما تراجعت أسواق الملابس الجاهزة خوفًا من قوانين التنظيم التي لم تترك فسحةً للموضة.

ويأتي ذلك نتيجةً لفرض اللباس الشرعي على النساء وإجبارهن عليه، حيث يعاقب عناصر التنظيم كل من لا تلتزم منهن بالسجن والجلد، كما أصدر قوانين تخص لباس الشباب وتأمرهم بالابتعاد عن الموضة واللباس الضيق؛ هذه القوانين جعلت من اللباس ترفًا يبتعد عنه أغلب الأهالي.

فيما انتعش سوق الملابس العسكرية، التي أخذت تنتشر وتأخذ حصةً لا يستهان بها من السوق في ظل الطلب المتنامي عليها، خصوصًا من عناصر التنظيم الذين يحاولون فرض موضة خاصة بهم في المناطق التي يسيطرون عليها.

وتتراوح أسعار الألبسة الرجالية بين 1500 إلى 7 آلاف ليرة للبنطال، بينما يصل سعر الكلابية الجديدة إلى 2900 ليرة وتختلف حسب نوع القماش، بينما تقترب أسعار الملابس النسائية من هذا الحد.

تباين في نشاط الأسواق

على بعد مئات الأمتار من ساحة شماس يقع شارع المنصور، الذي يعتبر أحد مراكز التبادل النقدي في المدينة، حيث تنتشر محلات الصرافة على جانبي الشارع.

أبو متعب، صاحب محل للصرافة، يصف حال السوق اليوم «لم يعد هذا السوق كما كان، فاليوم تنتشر محلات الصرافة في معظم شوارع الرقة، ولولا التحويلات المالية من الخارج والعمولة التي تقتطعها مكاتب التحويل لأفلس معظمها».

أما بالنسبة لحركة الصرف، فيردف أبو متعب «الحركة جيدة لكن إلى متى، فعناصر التنظيم يسحبون كميات كبيرة من العملات الصعبة من السوق بشكل شبه يومي، إضافة إلى شرائهم لكميات كبيرة من الذهب».

ويتراوح سعر الصرف مؤخرًا بين 245 إلى 250 ليرةً مقابل الدولار الواحد، بينما يؤكّد أصحاب المحلات أن العملة التي صكها التنظيم من الذهب والفضة نهاية العام الماضي «شكلية ودعاية إعلامية فقط».

في المقابل تشهد أسواق أخرى انتعاشًا في المدينة، التي «تبدو شاحبة ومعتلة اقتصاديًا»، حسب توصيف بعض الناشطين، ومن هذه الأسواق تجارة المأكولات السريعة والمطاعم التي تقدم الوجبات الجاهزة حيث تشهد إقبالًا كبيرًا من المهاجرين.

ورغم ارتفاعها، تعتبر أسعار المأكولات الشعبية الأقرب للمواطنين، إذ يبلغ سعر صحن الفول 150 ليرة بينما صندويشة الفلافل تصل إلى 100 ليرة، في حين يقبل المهاجرون على الوجبات الغربية كالهمبرغر والكرسبي التي يصل سعر اللّفة منها إلى 500 ليرة.

كذلك يعتبر شارع الوادي أحد أنشط أسواق المدينة اليوم بما يقدمه من خدمات بيع وإصلاح الهواتف المحمولة، حيث نجد فيه أرقى أنواع الأجهزة وأحدثها.

ورغم انقطاع شبكة الهاتف الخليوي عن المدينة والريف منذ أكثر من سنة إلا أن ذلك لم يوقف الإقبال المتزايد على الموبايلات بأنواعها، وبخاصة من عناصر التنظيم الذين ينفقون أموالهم لاقتناء أحدث أنواع الأجهزة.

ويتزامن انتعاش سوق الهواتف مع انتشار كبير لشبكات الإنترنت الفضائي التي تموّل بشكل فردي وتوزع على الناس، دون ضابط من التنظيم أو أي جهة أخرى.

نتائج النقلة الاقتصادية

الاقتصاد الرقي الذي تأثر كثيرًا بعد دخول التنظيم وسيطرته على المحافظة يعتمد اليوم في جزء كبير منه على ما يضخه التنظيم من أموال في السوق عبر عناصره وعبر الدوائر التي تتبع له، من مصادر الدخل المتعددة التي يحصل عليها كالنفط وغنائم المعارك في العراق وسوريا وغيرها.

ويفيد عددٌ من المحللين المطّلعين أن اقتصاد المدينة يتأثر بتلبية حاجات عناصر التنظيم الذي فضّل اقتصادًا على مقاسه وإن جعل من المدينة على حافة الهاوية.

إن أثر التنظيم ومقاتليه كان مدمرًا على العديد من القطاعات الاقتصادية والمهن، مثل المقاهي التي كانت أحد أهم دعائم الاقتصاد الرقي ومن أشهر المناطق التي يلتقي فيها الأهالي والناشطون لكنها اليوم أصبحت «ممنوعة».

بينما أدت قلة الموارد وشح فرص العمل إضافة إلى هجرة أعداد كبيرة من الطبقة الوسطى وأصحاب الرواتب، إلى توسيع قاعدة الفقراء وأصحاب الدخل المتدني ليصبحوا شريحةً تغطي مجتمع الرقة اليوم.

معظم الرقيين اليوم يعيشون بأقل من 5 دولارات يوميًا في ظل أحكام قاسية يفرضها التنظيم وعناصره الذين يعيشون حياة مرفهة ويبذخون في مشترياتهم حيث لا تشكل الأسعار أي مشكلة لهم.

حلّت عليك اللعنة

ملاذ الزعبي

وأنت تقود دراجتك الهوائية على إسفلت من الأجساد، وأنت تستخدم أوتار حنجرة أبيك المهترئة لغيتارك الإلكتريك، وأنت تنزعج من صوت قذيفة تحلق من قاسيون باتجاه بيبلا، وأنت تهتز على وقع انفجار في جوبر البعيدة كفيتنام القريبة كمانهاتن، وأنت تتمرجل على وزير الكهرباء، وأنت تلقن الضحية درسًا بالسلم الأهلي، وأنت ازدواجي كسيف بحد واحد، وأنت تريد للقتلة أن يمروا بلا عقاب، وأنت باحث علمي بهوىً نازي.

حلّت عليك اللعنة..

وأنت هلع على مصير الخبز لا الخبّاز، وأنت وطني للعظم عندما يلعب المنتخب وغير مكترث إذا اعتقل أحد لاعبيه، وأنت تستغل ما أتاحته لك الثورة كي تطعن بها، وأنت تسأل عن هوية المجرم قبل إدانته، وأنت تستفسر عن هوية الضحية قبل التعاطف معها، وأنت ترفض الحديث عن الضحايا تجنبًا للخوض في «السياسة»، وأنت تستذكر مجازر الأرمن وتتناسى مجزرة حماة، وأنت ضد جرائم «الشرف».. مع جرائم الإبادة، وأنت مع قصف المدنيين.. أي مدنيين..

حلّت عليك اللعنة..

وأنت تشارلي إيبدو ولست أكرم رسلان، وأنت منتفض بسبب رسم كاريكاتوري ومستكين إثر قطع رأس، وأنت تؤيد دولة الخلافة من ستوكهولم أو الرقة، وأنت تؤيد الديكتاتورية الأسدية من أمستردام أو معلولا، وأنت معجب بفلاديمير بوتين من باريس، وأنت ضد الوهابية مع ملالي قم.. أو العكس، وأنت تحتسي النفط الإيراني وتشمئز من البترول الخليجي، وأنت مع فلسطين وليس مع الفلسطينيين، وأنت مع «المقاومة» ضد مخيم اليرموك.

حلت عليك اللعنة..

وأنت عنفي في كوباني سلمي في ريف حلب، وأنت ملحد بانحيازات طائفية، وأنت مذعور من جبهة النصرة متواطئ مع «أبو الفضل العباس»، وأنت تتمترس خلف ما تعرف في قرارة نفسك أنها أكاذيب، وأنت تناقش الكيفية التي يجب أن ينفذ بها الحد، وأنت تزعق بعد هاون على دمشق وتخرس بعد برميل على دوما، وأنت تقرأ عباراتي هذه وتشعر أنك المعني بها.

الجديد تفضح رستم غزالي و «قليلات» تكشف شخصية «أبو عبدو»

«قنديل» و «وهاب» كانوا ذراعًا لغزالي وأصبحوا أبواقًا للأسد

أحمد مراد

كشفت قناة الجديد اللبنانية في تقرير مصور فضائح رجل الاستخبارات السوري رستم غزالي في لبنان، والذي تولى قيادة الاستخبارات العسكرية خلفًا للواء غازي كنعان، وذلك بعد أن تناقلت وسائل إعلام خبر مقتله.

«الجديد» سلطت في تقريرها الضوء على قضية «بنك المدينة» وضلوع الغزالي وإخوته ونواب لبنانيين بعمليات الفساد بمساعدة «رنا قليلات»، والمبالغ الضخمة التي سحبت كحوالات مصرفية أو صكوك، ومسلسل الاختلاسات، وتبييض الأموال، وسوء الأمانة، والتزوير، والرشاوى والتلاعب بالحسابات.

الجديد ترد الدّين لغزالي

بعد إفلاس بنك المدينة وضلوع رستم غزالي وبعض الشخصيات السورية واللبنانية بعمليات الإفلاس كانت قناة «نيو تي في» الجديد تعمل للوصول إلى مستندات تدين أشخاصًا بعينهم حتى استطاعت الحصول على بعض الوثائق والصور عن كشوف حسابات وعمليات سحب أموال بأسماء حقيقية أو مستعارة، ووصلت إلى شخصية مقربة من غزالي، لكن قبضة المخابرات السورية في لبنان خلال العام 2003 قبل اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري كانت أكبر من الدولة اللبنانية ذاتها، لتعتقل تحسين الخياط رئيس مجلس إدارة القناة بمساعدة جهاز الاستخبارات اللبنانية، الذي كان يرأسه ريمون عازار، وتلفيق تهمة التعامل مع إسرائيل لخياط للتخلص منه، قناة الجديد صرحت خلال تقريرها أنها ردت الدّين لغزالي حين ذكر التقرير في نهايته «وداعًا غزالي، ووداعًا للفساد الذي حمى رنا قليلات طويلًا».

حقائق عن بنك المدينة

لم يكن بنك المدينة فقط بنك صدام حسين، بل كان يعرف أيضًا بأنه مصرف لتبييض مليارات الدولارات تعود لمافيا روسية، ومليارات أخرى تعود لمافيا تجارة المخدرات في البقاع اللبناني بإشراف ضباط كبار من المخابرات السورية، عمليات غسيل الأموال المقدرة بالمليارات كانت تجري بإشراف مجموعة سورية لبنانية يرأسها غازي كنعان وانتقلت إلى اللواء رستم في العام 2002 وكانت رنا قليلات هي المدير التنفيذي لها، وكانت رنا تتقاضى 1000 دولار في الشهر إضافة إلى المخصصات التي تزيد عن آلاف الدولارات، إلا أنه سرعان ما تم الكشف عن سر هذا النفوذ، الذي تمارسه قليلات في لبنان عبر تنظيم أضخم عملية غسيل أموال لصالح المجموعة السورية اللبنانية، وخصوصًا ضباط سوريين كبار بدعم من مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة واستخبارات النظام، ليتم إفلاس البنك والإقبال على إفراغه بالتزامن مع انهيار النظام الصدّامي في أوائل العام 2003.

«قليلات» ودورها في عملية غسيل وتبييض الأموال

في مقابلة مع صحيفة الشراع تحدثت قليلات مطولًا عن دورها كحاكمة لمصرف المدينة وكيف تحولت من شخصية المدير إلى خاتم بيد رستم غزالي بناءً على طلب من إبراهيم أبو عياش، أحد مالكي بنك المدينة، ليكون غزالي فيما بعد سندًا لهم. رنا التي بدأت عملها في بنك المدينة كسكرتيرة عام 1985، وانتهت كحاكم بنك المدينة، ساهمت «بأكبر فضيحة مصرفية في التاريخ وأوسع عملية غسيل أموال وعملية فساد ضخمة أسهمت في تمويل عمليات إرهابية وفي زعزعة استقرار الشرق الأوسط» بحسب «فورتس غلوبال»، إحدى أبرز مؤسسات التحقيق المالي الخاصة في العالم، لكنها ساهمت بكشف قسط وافر من الحقيقة بحسب مقابلتها لصحيفة الشراع.

شخصيات سورية ولبنانية أصبحت فيما بعد أبواقًا للأسد

ورغم تورطها في القضية بشكل مباشر، حاولت قليلات البوح بكل ما تملك من معلومات لصحيفة الشراع مستندة بحديثها إلى وثائق تملكها إلى الآن عن عمليات الاختلاس والصكوك وعمليات السحب بأسماء وهمية وحقيقية، ويتطابق ذلك مع وثائق أظهرها تقرير قناة الجديد، والتي ظهر فيها اسم محمد غزالي شقيق رستم إضافة لشقيقيه الدكتور ناظم وبرهان.

وذكرت الحاكمة السابقة لمصرف المدينة أن رستم غزالي كان يرسل إليها أشخاصًا لقبض تلك الأموال عبر صكوك تصدر بأسمائهم، ومنهم كريم بقرادوني (5 ملايين دولار)، محمود علوان (5 ملايين دولار)، ناصر قنديل (7 ملايين دولار)، إلياس سكاف (9 ملايين دولار)، وئام وهاب (3 ملايين دولار)، رشاد سلامة (7 ملايين دولار)، أسعد حردان (مليون دولار).

كتلة ميشيل عون البرلمانية ودورها في بنك المدينة

تذكر قليلات في حديثها أن محامي البنك ميشال الحلو (نائب في كتلة ميشال عون) يملك كل الوثائق، وهو أخفاها ليحمي أناسًا كثيرين، وكان يحمي نفسه أيضًا، لأنه كذلك يقبض مالًا ليس له، كان عضوًا في مجلس إدارة البنك وكان مسؤولًا عن أموال بنك المدينة بعد أن سقط البنك، ميشال حلو راح يتقرب من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ليحمي نفسه، ومعه مارون الشامي، تقول رنا «ميشال حلو أخذ وكالات مني ومن الشيخ إبراهيم أبو عياش ليحمي نفسه، وتبلغ الأموال التي تلقاها حوالي 20 مليون دولار».

«أم عبدو» وشغفها بالمجوهرات والضحية صاغة لبنانيون

تستطرد «قليلات» في حديثها للصحيفة اللبنانية ليس فقط عن الصكوك الصادرة من بنك المدينة هذه المرة، بل عن الهدايا التي يطلبها غزالي لزوجته «أم عبدو». تقول قليلات «من بين تلك الهدايا إسوارة ألماس ثمنها 3 ملايين دولار، كانت زوجته قد رأتها في إحدى المجلات فطلب مني إحضارها ولم أجد مفرًا من إحضارها وأنا صاغرة، كانت زوجته تحب الملابس والمجوهرات، لكنها كانت بلا ذوق».

تضيف رنا «لم يكن ذلك فقط، ففي كل مناسبة كنا نضع يدنا على قلوبنا بانتظار اتصال غزالي لتصطحب إحدى موظفات البنك زوجته وأولاده للتسوق ثم تصل الفواتير إلى البنك وما علينا إلا السمع والطاعة، ومنهم أحد الصاغة اللبنانيين جان كرجيان الذي جاءني وقت إفلاس البنك ولم يكن لدي ما أدفع وطلبت منه حينها أن يأخذ المال من الشخص الذي اشترى منه المجوهرات».

تأثير رستم غزالي على السياسيين اللبنانيين

تقول قليلات «كنت أرتجف عندما يتحدث رستم مع أي شخص عبر الهاتف، دون أن أعرف اسمه، إنما أحيانًا أعرف صفة الشخص الآخر، سياسي، نائب، رئيس حزب، قاضي، ضابط، رئيس جمعية، رجل أعمال، صحافي، كان رستم يرغي ويزبد بالمسبات والشتائم صعودًا وهبوطًا، لم يوفر رستم شخصًا في لبنان، كلهم تعرضوا للشتائم والتهديدات والمسبات لأنه كان ينتزع الأموال من هؤلاء، تحت حجة خدمتهم، لم يكن يدفع قرشًا لأحد، ومن المستحيل أن ينجح نائب من المحسوبين عليهم (إلا القليل) دون أن يدفع لرستم أموالًا طائلة أو سيارات من أحدث طراز، أو مجوهرات غالية الثمن».

تضيف رنا «أتاني أحد النواب ترشح أكثر من مرة، وقال لي رنا، أرجوك أبوس ايدك أبو عبدو يريد مني مالًا وأنا شبه مفلس، ولن يدعمني في أي لائحة إلا إذا دفعت له».

إعلام «الممانعة» يكذب قليلات ويصف تقرير الجديد بالفيلم البوليودي

تصريحات قليلات التي قيل إنها قتلت في سوريا عام 2005، والتي ظهرت مؤخرًا من مقر إقامتها في البرازيل كشاهد على جرائم نظام الأسد وعملاء «المقاومة» في لبنان أعادت قضية بنك المدينة لتطفو إلى السطح من جديد بعد أن أصبح رجل سوريا في لبنان سابقًا ورقة مستهلكة مع دخول القوات الإيرانية والفصائل الشيعية إلى سوريا، وئام وهاب الوزير السابق ورئيس حزب التوحيد، والشخصية المحسوبة على «نظام الأسد الممانع» رفض أن يكون جزءًا من حديث قليلات، وأعاد إلى الذاكرة ما قاله رفعت الأسد خلال مجزرة حماه، وقتها قال شقيق حافظ الأسد لا علم لي بمجزرة حماه ولا أعرف أين تقع حماه، ليعود وهاب ويكرر الكذبة ذاتها هذه المرة على قناة «ام تي في» اللبنانية قائلًا «لم ألتق قليلات يومًا في حياتي وأقسم بأولادي أنني لم أكن أعرف أين يقع بنك المدينة، وإذا تبين أنني تقاضيت فرنكًا من البنك فسأعتزل السياسة»، أما الإعلام السوري فكان له وجهة نظره في الرد، هذه المرة ليست الفبركة والتضليل والهياكل القطرية فقط أسلحة الدفاع عن النفس والتي أصبحت مستهلكة لدى السوريين مؤيدين كانوا أم معارضين، وإنما تخطتها إلى الطريقة البوليودية الهندية كما ورد في صفحة أخبار سوريا الآن المؤيدة لنظام الأسد حيث قالت «إن التقرير التي نشرته قناة الجديد اللبنانية عن اللواء رستم غزالي هو تقرير من أفلام بوليود الهندية وليس هوليود الأمريكية، وهو تقرير مفبرك ولا يمت للواقع بأي صلة ويحمل في طياته حقد وكيد شخصي من صاحب القناة ضد اللواء رستم غزالي، فهو تقرير يفتقد لأبسط معايير التمثيل والإخراج على مسرح الأطفال، ومجرد أحلام هندية كأفلامها البوليودية في الوعي، إنه تقرير كيدي، لا يمت للحقيقية قيد أنملة، وهو كاذب كاذب كاذب».

ولعل قضية بنك المدينة تخفي وراءها معلومات هامة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري بعد أن بدأت القرائن تتكشف بضلوع النظام السوري في تلك الجريمة، ولكنها كقضية ليست سوى ملف من ملفات كثيرة مازالت طي الكتمان قد يكفل الزمن كشف النقاب عنها لا حقًا.

السوري المشرد

أحمد الشامي

الموت حق، لكن هذا «الحق» له نكهة خاصة حين يتعلق الأمر بمن شاء حظهم العاثر أن يولدوا فيما كان يعرف بـ «سوريا».

في الداخل السوري، توقف عداد الشهداء عند رقم المئتي ألف شهيد منذ أكثر من عامين، لأن «العالم المتحضر» قد مل من تعداد الضحايا والمجازر.

إن كان كل سوري في الداخل هو «مشروع شهيد» بطريقة أو بأخرى، فكل سوري في الخارج هو «مشروع مشرّد»، حتى لوكان مقيمًا ويحمل جنسية من «بلاد الأكابر».

الموت والتشرد هما ما يوحّد السوريين، في الداخل والخارج وما بينهما، في سفن الشحن والزوارق التي تغرق في المتوسط، على الحدود المحصنة مع الجيران من «الأخوة» ومن غير الأخوة.

من يصل إلى بلاد الغرب ويظن أنه قد نجا، سوف يدرك مدى غربته كل يوم، خاصة حين تحين ساعته، وقتها يجد السوري نفسه وحيدًا، إلا من رحمة ربه ومن تعاطف بعض ذوي القلوب الكبيرة. بالنسبة للسوري، كل أرض هي «مشروع مقبرة».

هنا يتشابه الألم السوري مع ماضي المحرقة والتشرد اليهوديّين. بالنسبة لليهود، العودة إلى الأرض الموعودة هو الحلم الأسمى. واليهودي المؤمن، ولو قليلًا، يطمح إلى أن يدفن في «أرضه المقدسة». هذا ما ينتظرنا نحن السوريون المشردون في أقاصي الأرض.

نعم، فالسوريون الذين يموتون في الخارج يموتون «مشردين» ولو كانوا يحملون جنسيات كل بلاد الأرض.

هل قدر السوري هو الموت على ما بقي من بلده أو التشرد ثم الموت وحيدًا في أرض ليست أرضه وبين أناس ليسوا أناسه؟ لولا بعض الأذكياء ممن سبقونا إلى المهاجر، وخاصة من الأخوة المغاربة، لما وجد السوري من يصلي على رفاته بلغة الضاد.

تبدو المحرقة السورية وكأنها تختصر كل مآسي التاريخ، فماذا بقي من مصائب لم تقع برأس السوريين؟ من الحكم الظلامي للعصابة الأسدية وشبيحتها، إلى المجازر التي لم تتوقف منذ الثمانينيات، ناهيك عن الطرد والسجن والقمع والاغتصاب، مرورًا بالتهجير المليوني والاقتلاع المنظم والحشر في خيام مهترئة وباردة، بعد الاختناق بغازات الأسد.

ليس السوري وحده من يموت، فالحس الإنساني قد مات أيضًا ومثله «أمة المليار».

شابّة، عجوز، ظالمة، مظلومة، قاتلة، مقتولة، عروس، مغتصبة، أم، أرملة

دمشق.. «مدينة اللغز»

حنين النقري

لمدينة دمشق ألقاب كثيرة، ومكانة تاريخية أثيرة، فهي أقدم عاصمة مأهولة وعاصمة الأمويين وجلّق وحاضرة الروم وذات العماد وهي الفيحاء والغنّاء والعذراء؛ لكلّ اسم قصّة ومعنى وتأريخ، لكن لعلّها بعد الثورة السورية ستنال لقبًا جديدًا يدور ربما حول «المدينة اللغز»، إذ لم يختلف الناس في نظرتهم لحاضرةٍ اختلافهم في دمشق اليوم، ولم تتعدد الآراء والمواقف من مدينةٍ تعددها الحاليّ من دمشق.

(ن.م) فلسطينية مهجّرة، ولدت في مخيم اليرموك، الوطن البديل الذي ما عرفت سواه، لتنزح عنه ذات قذيفة هزت أرجاء حيّها، وتمضي قصة نزوحها من منطقة لأخرى حسب أهواء ملّاك البيوت واقتحامات جيش الأسد وقواته.

اليوم لا ترى (ن.م) حلّا في الأفق «أعيش في دمشق التي عشقتها سنينًا لكني أشعر بها اليوم تخنقني؛ دمشق ليست دمشق، هواؤها ثقيل بطعم الظلم ورائحة البارود؛ تهز أصوات المدفعية القريبة البيت الذي أقطنه وأهدد بتركه في أي لحظة حسب مزاج صاحبه، وأدرك أنها تدكّ بيوت أصدقاء وإخوة في أماكن أخرى لا يملكون من أمرهم شيئًا... ولا أملك سوى إحصاء الصواريخ».

تكرار القصف اليومي كما كل شيء يولّد اعتياده، «مجرد اعتياد الموت والقتل جريمة لا تغتفر» تكمل (ن.م) «عندما تحلق في سماء دمشق طائرة تتجه نحو غوطتها الشرقية بغارات كثيرة في نهار واحد، ويتابع التاجر الدمشقي عدّ نقوده قلقًا لقلة أرباحه، أشعر أن الأمور لا يمكن أن تكون أسوأ، اعتدنا الموت..»

وخلافًا للشابة الفلسطينية، يبدو أهل دمشق أكثر تمسكًا بها رغم أنها اختلفت في عيونهم، ويعبر الكثيرون عن هذا منهم ياسمين (21 سنة)، طالبة في كلية هندسة العمارة من أهالي حي الشاغور، إذ تقول «هاجر الكثير من أقاربي وأصدقائي، معظم شباب عائلتي موزعون على كافة أرجاء الأرض خوفًا من الاعتقال أو هربًا من الخدمة العسكرية، لكنني لا أفكر في ترك حارتي ومدينتي، كثر هم من يظلمون دمشق اليوم وكأنها شريكة في أعمال النظام وما يقوم به، دمشق حزينة.. لكنها بحاجتنا نحن أهلها أكثر من أي يوم آخر، دمشق ليست نظام الأسد».

تمسّك ياسمين بالمدينة ورغبتها في البقاء لا نجده عند الكثيرين، وبالأخص من يعيش في دمشق نازحًا كالسيدة فريال، وهي مدرّسة من الغوطة الشرقية، فلقد واجهت الأمرّين منذ ما يزيد عن عامين لتجد لها بيتًا صغيرًا في ركن الدين «سبب المشاكل لم يكن ماديًا كما يخيّل للبعض، بل هو كامن في محل القيد المكتوب في هويتي، أهالي دمشق يخافون من المشاكل الناجمة عن النازحين من المناطق المحررة أو المغضوب عليهم من نظام الأسد».

وتوضح فريال «العديد من المكاتب طردتني حتى وجدت غرفة صغيرة، أتحسب دومًا من أي حركة خوفًا من مداهمة أو اقتحام... دمشق لا تشبه تلك التي كنا نزورها بحبّ أيام العطل، حتى سوق الحميدية بات اليوم مجمعًا للشبيحة لا أقربه».

بعيدًا عن دمشق، وقريبًا جدًا من نيران نظامها في مدينة دوما تلمع أضواء جبل قاسيون في دلال، تلك

التي يرى المحاصرون فيها ما هو أبعد من جمالها الظاهري، حسب رأي محمّد (17 عامًا)، وهو طالب في الثانوية، «هذه الأضواء تذكرنا بالكهرباء التي نسيناها منذ عامين، تشعرنا بمدى قربنا من العاصمة التي يمارس أهلها حياتهم على طبيعتهم بينما نراقب أضواء منازلهم، الحياة مستمرة هناك.. وفي كل مكان خارج الحصار».

شابّة، عجوز، ظالمة، مظلومة، قاتلة، مقتولة، عروس، مغتصبة، أم، أرملة، كلّ يراها حسب الهواء الذي تشبّعه منها، ومنحته إياه؛ فمن تنشّق ياسمينها كان بها مغرومًا، ومن غصّ ببارودها كان منها مظلومًا.

هي دمشق.. فحسب.

«بكرا بس يطلع بابا من السجن بدي ارجع عالمدرسة»

شيراز.. من حلمها كطبيبة إلى معيلة لأسرتها في شوارع لبنان

جمان حسن - بيروت

«بتمنى يطلع أبي من السجن مشان بطل اشتغل»، بهذه الكلمات الجارحة أجابت شيراز، وهي طفلة تبلغ من العمر 11 عامًا، عندما سألتها عن أمنيتها، وبدأت بالبكاء، كما تفعل كلما سألتها عن نفسها.

شيراز تنتمي إلى عائلة إدلبية من بين مئات العائلات التي شردتها الحرب والقتل ليلقيها الظلم والفقر والتشرد في إحدى بلدات البقاع الأوسط، مع عائلتها المؤلفة من 8 أشخاص وأبٍ يقبع في سجون لبنان منذ أكثر من سنةٍ بسبب مشكلة مع رب العمل.

كان سجن الأب وظروف المعيشة القاسية سببًا وراء ترك شيراز لدراستها والخروج إلى الشارع لبيع البسكويت والعلكة، كحال عددٍ كبيرٍ من أطفال سوريا اللاجئين، وحال أخوتها من قبلها محمد وشهد.

تقول والدة شيراز بحرقة «بعد سجن زوجي لم يعد لنا معيلٌ في هذه الحياة القاسية، فاضطررت للبحث عن عمل، وكوني لا أتقن أي مهارة لم أجد بعملٍ مناسب، فجلست على أبواب المساجد وفي الأسواق أرجو مساعدة هذا وذاك كي لا ينام أطفالي في الشارع».

وبقيت الأم على هذه الحال حتى بدأ ابنها محمد بالعمل في كل مكان يبيع البسكويت والمحارم، وفق تعبيرها، مردفةً أن مساعدات الأمم المتحدة وأهل الخير مكنّت العائلة من «إكمال بعض من هذه الحياة».

أما الفتاة الرقيقة شيراز، التي تبدو بتحمّل المسؤولية أكبر من عمرها، فلحقت بأخيها تجوب شوارع البقاع من الصباح حتى المساء، وتلتقي مع أخوتها من حين لآخر في الشوارع التي امتلأت بالأطفال السوريين الذين يكافحون لعيشهم محرومين من حقوقهم في التعليم والأمان والراحة.

وكشفت دراسة أجرتها منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة إنقاذ الطفل الدولية أن نحو ثلثي الأطفال في شوارع لبنان هم من الفتيان السوريين، وتتراوح أعمار أكثر من نصفهم بين 10 و14 عامًا.

تقول شيراز ببراءة «بعدما خرج محمد للعمل وأبي سُجن وجب عليّ أن ساعد أمي، وتركت المدرسة لأننا لا نملك نقودًا»، مكملةً «أنا أحب التعليم وكنت أريد أن أصبح طبيبة، لكن ربما لن أستطيع».

«بكرا بس يطلع بابا من السجن بدي ارجع عالمدرسة»، تكمل شيراز لتذكّرنا بآلاف الأطفال الذين أطاحت الحرب بطفولتهم وحقهم في التعليم، ففي عام 2014 بلغ عدد الأطفال السوريين الملتحقين بالمداراس أقل من 25 بالمئة.

ووفقًا لمديرة منظمة اليونيسف ماريا كاليفينس «إن أكبر مشكلة تواجه الطفل السوري في لبنان هي بلا شك التعليم».

تشيح شيراز بوجهها حين نسألها عن أمنيتها ثم تقول «بتمنى يطلع بابا من السجن مشان بطل اشتغل و روح عالمدرسة، وبتمنى ما حدا يزعل أخواتي».

ها هم أطفال سوريا في أتون حرب قاتلة وأوضاع متردية يقفون على هاوية الضياع، لعل يدًا رحيمة تنقذهم من الحرمان والمستقبل المجهول وسط دعوات ونشاطات مختلفة تتفاوت في جديتها وقدرتها على التأثير.

مغتربو سوريا

بين الالتصاق بالهوية والتخلي عنها

شام العلي - دمشق

بعد سنوات عجاف عانى فيهن الشباب السوري من شتى أنواع الكوابيس، الملاحقة الأمنية وشبح التجنيد للجيش والركض خلف لقمة المعيشة وغيرها الكثير، أصبحت الهجرة من هذه البلاد الحل الوحيد أمامهم، فأصبح الشباب السوري منقسمًا بين مهاجر أو يحلم بالهجرة أو يائس لعدم قدرته عليها.

ومن بين الدول الأوربية التي فتحت أيديها للسوريين، كانت «ألمانيا» الأكثر استقطابًا للاجئين والمسافرين وأصبحت كما يصفها كثيرون «كعبة العلم» لدى الشباب العرب.

وأمام واقع الاغتراب غير المسبوق كمًا ونوعًا، وفي ذلك الفردوس الأوروبي، يجد الشباب أنفسهم أمام دنيا غير تلك الدنيا التي ألفوها، وفي عالم غير ذلك العالم الذي ولدوا فيه، وهذا يضعهم أمام واقع وتساؤلات لا بد من مواجهتها، فالسوري على أرض أوروبية يقف حائرًا ممزقًا، يحمل وطنًا مدمرًا في ذاكرته، وبلدًا مليئًا بالحياة تحت قدميه، وهو بين هذا وذاك منقسم محكوم عليه بإحدى خيانتين، إما أن يخون وطنه الأصلي أو يخون البلد المضيف، ذلك الاختيار الذي يتجرعه حتمًا كل مغترب بمرارة وغصب.

وإذا جاز لنا أن نطلق على ثقافة المرء ومجموعة قناعاته وانتماءاته اسم «الهوية» فيمكننا أن نطلق على الصراع الذي يقسم المرء بين أرضين أو ثقافتين اسم «صراع الهوية»، ويمكننا إذ ذاك أن نلاحظ ثلاثة تيارات رئيسية، أو وجهات نظر ثلاث في التعامل مع هذا الصراع:

«الوطن حيث تكون بخير»

ينظر كثير من المغتربين إلى البلد المضيف بوصفه بلدًا ذا ثقافة وقيم ومعتقدات محددة، ويرون أن المهاجر (إذا وضعنا موازين القوى في الاعتبار) عليه أن ينصاع لها ويواجهها، و أن يضحي بهويته قربانًا للهوية الأخرى الأقوى. فالمغترب من هذا التيار يخشى أن يُرفض أو يُهان باعتبار هويته، ويتجنب أي موقف يحمل له السخرية أو الشفقة، شعارهم قول الشاعر القيرواني: دارهم ما دمت في دارهم .. وأرضهم ما دمت في أرضهم.

يقول مؤمن (26 عامًا) «حين ترفضك ثقافتك العربية، وتطردك بلادك، فإن الحل الوحيد والذكي أن تتركها». أما عمر (21 عامًا)، وهو لاجئ في ألمانيا، يسعى أن يبدو ألمانيًا وأن يتقن الألمانية ويتجنب جاهدًا أي موقف يدلل على هويته أو ديانته أو بلده، لأن هويته بنظره منقوصة ومزدراة ومن المريح إخفاؤها للاندماج مع المجتمع. وأما عن الوفاء للوطن فيقول عمر «ألمانيا قدمت لي ما لم تقدمه لي سوريا، والوطن ليس حيث تولد، بل حيث تكون بخير».

الهوية كمصدر للاعتزاز، الهوية كتعريف

يرى قسم كبير من السوريين في ألمانيا أن هويتهم وثقافتهم هي ركن أساسي لوجودهم، فالإنسان بلا هوية برأيهم لن يكون ذاته ولن يكون أبدًا ألمانيًا. وهؤلاء الذين حطوا رحالهم على الأرض الأوروبية وبقيت عقولهم مطبوعة بثقافتهم القديمة، وقلوبهم متعشقة برائحة أوطانهم، يبحثون دائمًا عن وطنهم في المغترب، ويلتمون على كل ما له رائحة الوطن، ويمكننا أن نلاحظ ذلك في المطاعم السورية مثل مطعم city express الذي يقدم «الشاورما السورية» في بون، و«باب الحارة» في برلين.. وكثير من الأماكن المشابهة التي يقصدها السوريون ويلتمون فيها من مختلف مدن ألمانيا.

معظم الأشخاص من أصحاب وجهة النظر هذه يقتصرون في علاقتهم مع الثقافة الأوروبية على أسلوب: «الحقوق والواجبات» و«المصالح المشتركة»

«عامر» مثلًا، شاب سوري مقيم في ألمانيا منذ خمس سنين، يعمل في شركة مرموقة، ويحقق نجاحًا وتقديرًا، لكن علاقته بألمانيا ليست أكثر من علاقة «منفعة متبادلة» أما زوجته وأطفاله ونمط حياته وعلاقاته الخاصة فهي تنتمي لبلده الأم وبذلك يجد روحه وراحته وانتماءه.

وعن ذلك يقول طارق (21 عامًا) «نمط الحياة الأوروبية جعلني أكثر تمسكًا بثقافتي القديمة التي كنت غير مبال لها»، ويضيف «أصبحت أصلي الفجر رغم أني لم أكن ممن يصلون الجمعة في سوريا، وأصبحت ملتزمًا رغم أني كنت أقضي وقتي في ملاحقة الفتيات في الشعلان».

وهؤلاء يجدون أن تمسكهم بهويتهم مريح بالنسبة لهم، وغير مؤذٍ للبلد المضيف، إلا أن البعض ممن تمسك بهويته حوّلها إلى لواء لتأكيد الاختلاف، بعض الإسلاميين الذين يرتدون الثياب السلفية مثالًا.

«الهوية جسر عبور إلى الآخر»

بين الذين اعتصموا بهويتهم في مواجهة الهوية الأخرى، وأولئك الذين تخلوا عنها في سبيل الآخر، حمل آخرون وجهة نظر وجدوها الأكثر مناسبة لهم، فهم يحاولون أن يتمسكوا بهويتهم قدر المستطاع ومع ذلك يسعون للاندماج في الهوية الأخرى، وهذا برأيهم هو الصيغة الأكثر توازنًا.

يقول أبو مازن (سوري يحمل الجنسية الألمانية) «التوازن هو في احترام كلا الهويتين، هويتنا وهوية البلد المضيف، دون انبهار ولا ازدراء»، ويضيف أن «من يعتز بهويته اعتزازًا أعمى سيعمى عن رؤية مالدى الآخر من حسنات، ومن ينبهر بها ويشعر أن ثقافته بلا قيمة وديانته بلا اعتبار وهويته منقوصة فسوف يحارب نفسه، وبالتالي يعادي الآخر ضمنًا».

أما ورد (20 عامًا) يتحدث عن «إرادة الانفتاح» على الآخر، معتبرًا أن لدى الشعب الألماني الكثير لنتعلمه منهم مضيفًا أن الألمان يحترمون الهويات المختلفة وأن لدى الإنسان قدرًا من الحرية ليمارس ما يؤمن به دون مضايقة.

وبين من يرى أن الهوية عائق أمام الاندماج في حضارة الآخر إذ إنه لا يمكنك أن تفهم الآخر مالم تجرب حذاءه، ولا يمكنك أن تجرب حذاءه مالم تخلع نعليك، وذلك الذي يرى أن علاقتك مع الآخر بدون حذائك ستبقى علاقة تبعية واستلاب حضاري، تتعدد وجهات النظر وتختلف أشكال الصراع السوري بعدد السوريين، ففي ظل اختلال الموازين واختلافها، يسعى كل سوري أن يجد ميزانه الخاص به، ومازالوا يسعون.

"مراسلون بلا حدود" تكرم الصحفية السوريّة زينة ارحيم

عنب بلدي - أونلاين

أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" نيّتها تكريم الصحفية السورية زينة ارحيم إلى جانب 9 صحفيات بارزات حول العالم يعملن في ظروف محفوفة بالمخاطر، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يحتفل به المجتمع الدولي في 8 آذار من كل عام.

وتخرجت زينة ارحيم من جامعة دمشق عام 2007، لتواصل دراستها في لندن عام 2011، لكن انطلاقة الثورة رسخت في ذهن الإعلامية الشابة فكرة العودة إلى الوطن، لتسافر إلى سوريا في عدة مناسبات؛ حيث شاركت في تأسيس المكتب الإعلامي للجان التنسيق المحلية قبل أن تنال شهادة الماجستير في الصحافة الدولية عام 2012.

وتقول مراسلون بلا حدود عن زينة إنها تمكنت من التسلل إلى المناطق المحررة تحت دوي القصف، وعملت منذ عامين على تدريب الصحفيين "المواطنين" في حلب والرقة ودير الزور وإدلب لمساعدتهم على كيفية صياغة المواد الإعلامية وبنائها ومن ثم نشرها، حيث أصبح "بعضهم يكتبون في وسائل إعلام دولية، كما أنه من المثلج للصدر رؤية أحد الناشطين يحصل على وظيفة في إحدى القنوات التلفزيونية".

وتؤكد ارحيم أنه من الصعب للغاية أن "تهَب أُم عينك للعالم حتى يرى الناس ما تراه"، ولأن تحقيق ذلك يبقى أمرًا بالغ التعقيد وغير كافٍ بتاتًا، فقد آثرت الصحفية على نفسها مساعدة الفاعلين الإعلاميين المعروفين باسم الصحفيين "المواطنين"، أي أولئك الذين أصبحوا يشكلون تقريبًا المصدر الوحيد للمعلومات في البلاد، وأصبحت تتولى مهمة تدريبهم منذ عام 2013، حتى تُنشر صورهم ومقالاتهم وتُحمل على محمل الجد، بحسب المنظمة.

يذكر أن منظمة مراسلون بلا حدود تأسست في مدينة مونبيليه جنوب فرنسا عام 1985، وحصلت قانونيًا على صفة جمعية ذات منفعة عامة عام 1995، وسرعان ما تحوّلت إلى منظمة عالمية.

"اتحاد منظمات المجتمع المدني"

مساعٍ نحو مجتمع مدني سوري أفضل في ظل نقص التمويل

حسن مطلق - عنب بلدي

يعتبر بناء المجتمع المدني السليم من أصعب القضايا المجتمعية التي تواجه الحكومات وقت السلم، ويزداد الأمر سوءًا في ظل الحرب، فيما يسعى المثقفون والمهتمون بهذه القضايا في سوريا إلى تسليط الضوء على الأفكار الإيجابية لبناء مجتمعهم المدني الأمثل في ظل الأوضاع السيئة التي تمر بها البلاد.

وهنا يبرز دور «اتحاد منظمات المجتمع المدني»، الذي يعتبر مظلة لمجموعة من المنظمات، بعد اكتسابه الخبرة والتجربة الجيدة في تنظيم العمل المدني خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال رسالته التي تدعو إلى ترسيخ مفهوم المواطنة بأعلى معاييره.

نشأة الاتحاد وطبيعة عمله

ويقول الدكتور محمد سعيد، المدير التنفيذي للاتحاد، إن الفكرة الأساسية نشأت من حاجة المنظمات لعمل ينظمها بعد انطلاقها في بداية الثورة، تلبيّةً لحاجة المجتمع الظرفية سواء كانت إغاثية، أو طبية، أو تعليمية، وضرورة التنسيق والتدريب والتواصل بين المنظمات وشبكها مع منظمات أخرى، ويضيف « أصبحت خطتنا الآن أكثر وضوحًا ونضجًا، إذ بدأنا بنوع من الاحترافية في العمل الإداري ونأمل بأن ينتقل التنظيم للمنظمات ».

ويعمل الاتحاد على ترسيخ العمل المؤسساتي باعتباره رسالة تحتاج إلى إقناع الآخر، بحسب سعيد، الذي يردف «نقدم الدعم الفني والاستشارات للمنظمات التي تطلب منا، ونساعدهم في الترخيص، بالإضافة إلى تقديم عدد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا المجتمع المدني وحملات التوعية ومجلة الاتحاد».

ويُصدر الاتحاد مجلة شهرية تُوزع في الداخل السوري، تتألف من 18 بندًا ثابتًا، تتعلق كلها بقضايا المجتمع المدني، بالإضافة إلى بعض الأبواب المتغيرة، بحسب المهندس رامي الشيخ رئيس قسم الإعلام، الذي يشير «كانت خطتنا تهدف لتوزيع 10 آلاف نسخة في المناطق المحررة، ولكننا نعاني مشكلة كبيرة مع الكُتّاب نتيجة لضعف التمويل، وهذا ماعرّضنا إلى وجوب إيقاف المجلة قبل 4 أشهر، ولكننا تفادينا الأمر». ويُوزَّع حاليًا قرابة 2000 نسخة مطبوعة من المجلة كل ثلاثة أشهر، وهذا ما اعتبره الشيخ ضعفًا في التوزيع وعزاه لنقص التمويل.

الفوائد التي يستفيد منها المنتسب

وتملك المنظمات المنتسبة للاتحاد أحقية حضور البرامج التدريبية، والتعرف على منظمات أخرى مانحة محلية أو دولية أو إقليمية كالمنظمات في تركيا، كما تتلقى الدعم الفني والاستشارات من قبل استشاريين وقانونيين وخبراء متطوعين، بخصوص التراخيص والأماكن الأنسب للمشاريع، بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث المقدمة، بحسب سعيد، الذي يُفيد «نلعب دور الوسيط من خلال وصل المنظمات الفاعلة على الأرض مع منظمات خارجية داعمة أو متبرعة، ويتم التجهيز حاليًا لمؤتمر تحت مسمى دعم ورعاية الأيتام، من خلال دورات تدريبية تقيمها مجموعة من المانحين العرب لمجموعة من المنظمات بعد الرجوع إلينا، ونأمل أن يُقام بعد شهرين من الآن».

الدورات التدريبية

وينظم الاتحاد بشكل دوري عددًا من الدورات التدريبية، منها ما يهدف إلى التعريف بثقافة العمل المؤسساتي، بالإضافة إلى دورات أخرى، بعد إرساله استبيانًا للاحتياجات التدريبية للمنظمات، والتي تحدد بدورها جوانب النقص لديها، وهذا ما مكن بعضها من الدخول في شراكات مع هيئات دولية بعد أن تنظمت وأصبحت قادرة على إدارة نفسها، بحسب الشيخ، الذي يضيف «نلاحظ أن المتدرب يتطور بمنصبه ضمن المنظمة نفسها بعد التحاقه بالدورات، وهذا مؤشر جيد ضمن مقاييسنا، على الرغم من أننا نعاني من قلة المدربين المتطوعين، وقد دربنا قرابة 2000 متدرب خلال 2013، فيما ازداد العدد ليصبح 3300 مع نهاية العام الماضي».

كما يشير الشيخ إلى بداية الاتحاد بالتجهيز لدورة تدريبية جديدة «عن بُعد» حول أساسيات «البيوغاز»، وهو توليد الغاز الحيوي من روث الحيوانات، متمنيًا أن تكون ناجحة باعتبارها الأولى من نوعها في ظل الحصار وضعف الإنترنت، والتي ستتوزع على 4 نقاط بين الداخل السوري، واسطنبول وغازي عنتاب، وأمريكا، على حد وصفه.

ومن المفترض أن تبدأ الدورة في الخامس عشر من الشهر الحالي من خلال طرح بعض المفاهيم الأساسية على المشاركين، بإشراف مستشار في البيوغاز، والتي ستخصص لشباب الغوطة المحاصرة بالدرجة الأولى، فيما سيشارك فيها عدد من الموفدين من قبل المنظمات في اسطنبول وغازي عنتاب، والتي تدير مشاريع في الداخل السوري والمناطق المحاصرة، في حال انقطاع الاتصال، للاستفادة منها في حال تأمين تمويل والقدرة على تنفيذ هذا المشروع».

قضايا هامة ومشاكل

ويدعم الاتحاد إنشاء منظمات حقوقية تهتم بعدد من القضايا، والتي لا تلقى الاهتمام الكافي في ظل احتياج المجتمع لها، كقضايا المرأة والطفولة والتعليم العالي، من خلال اجتماعه مع عدد من المنظمات وتسليط الضوء على أهمية وجود منظمات متخصصة، والتي تتمخض عنها فكرة إطلاق منظمة «أكاديمي» لتكون مختصة بشؤون التعليم العالي، بحسب سعيد.

ويضيف «نسعى إلى دعم إنشاء منظمات تختص بالأطفال مبتوري الأطراف، لتسليط الضوء على قرابة 24 ألف طفل مصاب، وهذا ما تمثل بوضع الرؤية وترخيص منظمة جراح، وما زلنا بانتظار تأمين التمويل لهذا المشروع، كما أننا نسعى لإيجاد منظمات ترفد المشاريع التي تخص المرأة وتحويل أنظارها للاهتمام بالجوانب الأكثر أهمية، كما فعلت رابطة المرأة السورية، أحد أهم المؤسسين للاتحاد، والتي تحولت من الإغاثة إلى الاهتمام بعمل المرأة، وأنشأت مؤخرًا فرعًا لدعم المغتصبات».

ورغم كل ذلك يعاني الاتحاد من نقص التمويل، كمشكلة أساسية، بالإضافة إلى التصحر في ثقافة العمل المدني نتيجة العيش في ظل النظام السابق، بحسب سعيد، الذي اعتبر أيضًا أن ثقافة العمل الفردي وعدم الإيمان بنتائج العمل الجماعي والنقص الخطير في الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة هي أحد مشاكلهم.

يُذكر أن الاتحاد تأسس في 12 كانون الثاني 2012، من خلال هيئة تأسيسية ضمت قرابة 30 منظمة مجتمع مدني، في حين وصل عدد المنتسبين إليه حاليًا قرابة 120 منظمةً، أي ما يقارب 3 أضعاف، وهو مرخص في دول السويد وبلجيكا، وتركيا التي تعتبر المركز الرئيس والأنشط له.

الثناء على الطفل

كأحد أساليب التربية

أسماء رشدي

أحمد، يبلغ من العمر سبع سنوات، أيقظته أمه في الصباح وأمرته بارتداء ملابسه، لكنه لم يرتد حذاءه، فقالت له أمه هل من المعقول أن تذهب إلى مدرستك بدون حذاء؟ ما الذي ترتديه؟! هذه الكنزة الزرقاء غير مناسبة مع القميص الأخضر. ماذا فعلت ببنطالك، لا يمكنك الذهاب ببنطال ممزّق، انتبه عندما تصب العصير، لا تسكبه على الأرض كما تفعل عادةً. أحمد، وبدون قصد، سكب العصير على الأرض، فبدا السخط على أمّه بعد أن نظفته. وبعد أن جمع أحمد أغراضه وجهز نفسه وهمّ بالخروج، صرخت أمه لقد نسيت سندويشتك، عُد وخذها، وتصرف بشكل لبق اليوم في المدرسة. سعيد أيضًا، طفل في السابعة من عمره، بعد أن ارتدى ملابسه ما عدا الحذاء، قالت له أمه لقد ارتديت ملابسك، كل ما بقي عليك هو انتعال حذائك. يبدو أن هناك تمزقًا في بنطالك، هل تريد أن أخيطه وأنت واقف أم تفضل أن تبدّله بعد أن تتناول الفطور؟ أثناء تناول الفطور، سقطت من سعيد فتات طعام، أخبرته أمه، هناك ممسحة للتنظيف في المطبخ، أحضرها ونظف الأرض. بعد أن جهز أغراضه وهمّ بالخروج، نادته الأم لقد نسيت سندويشتك، عاد مسرعًا وشكرها، ودّعته وقالت: أراك عندما تعود بالسلامة إن شاء الله.

هاتان القصتان تحدثان بشكل يومي مع الكثير من الأسر. قد تبدوان متشابهتين، ولكن في الحقيقة هنالك اختلاف جوهري بينهما، فقد تلقى أحمد سلسلة من التنبيهات والنهر والتقريع، في حين أن أم سعيد لم تحط من شأن ابنها وإنما شجعته، حتى عندما ارتكب بعض الأخطاء، على إصلاح ما أفسده، دون أي تقريع.

من المعروف أن الأولاد الذين نشؤوا في أسر تقدّرهم، يشعرون بالرضا عن أنفسهم، ويكونون أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة والوصول إلى أهدافهم ممن لم يتح لهم ذلك. إذ إنه من المنطقي في مثالنا السابق أن سعيدًا يملك احتمالية أكبر بأن يكون قادرًا على المشاركة والتطوع في نشاطات المدرسة وعلى إقامة علاقات ودّية مع أصدقائه. ولكن ذلك لا يعني بالضرورة بأن أحمد سوف يكون طفلًا فاشلًا، فهناك أولاد قد يتجاوزون الاستخفاف والحط من شأنهم في المنزل ويرتقون إلى قبول التحديات خارج المنزل. إلا أن نسبتهم قليلة مقارنة بالأطفال الذين تلقوا الا حترام لمشاعرهم وتمكنوا من بناء صورة واقعية إيجابية عن أنفسهم.

إن ما يساعد الأهل خلال تربية أطفال واثقين من أنفسهم ومقدرين لذواتهم وقدراتهم هو المديح الذي يتلقونه، إلا أن المديح والثناء يجب أن يكون بالطريقة الصحيحة المقنعة التي تجلب المنافع لطفلهم دون أن تفسد سلوكه.

على سبيل المثال، طفلي قام برسم لوحة ما، أتى وسألني «هل هذا جيد؟» هنا الأم سوف تقول نعم ما أجمل هذا الرسم. ثم يعود ويسأل لكن هل هذا الرسم جيد؟ الأم تجيب نعم إنه جيد، أخبرتك بأنه جميل، لكن الأم هنا لم تتمكن من إقناعه، فأحيانًا المبالغة في الثناء قد تفشل. في هذه الحالة، بدلًا من قول كلمة عظيم أو رائع، فقط قم بوصف ما تراه (مثلًا أن تقول: أرى أنك رسمت هنا دائرة باللون الأحمر وأدخلت ألوانًا أخرى، كيف خطر ببالك أن تقوم بذلك؟ أرى أنك تحاول أن تضيف أشياء جديدة هنا.)

من المهم إيجاد كلمات تخبر الطفل بشيء جديد لم يكن يعرفه عن نفسه، وذلك لكي تعطيه صورة كلامية جديدة عن نفسه. فمعظمنا يسرع في النقد، ويتباطأ في الثناء. كل ما عليك القيام به هو وصف ما تراه (مثلًا: أرى أن ألوانك في علبتها، ودفترك في مكانه)، أو صف ما تشعر به (أنا سعيد أنك تمكنت من القيام بذلك)، وصف سلوك الطفل الذي يستحق المديح (هذا ما أدعوه بالتنظيم).

يجب الانتباه إلى أن الثناء يجب أن يتناسب مع عمر الطفل، وابتعد عن المديح الذي يلمح إلى ضعف أو فشل في الماضي. وابتعد عن قول كلمة (كنت أعرف أن بوسعك القيام بذلك) لأنك بهذه الطريقة تعطي لنفسك شرف المعرفة الكاملة أكثر من كونك تثني على إنجاز طفلك. كما أنّ الحماسة الزائدة أيضًا يمكن أن تؤثر في رغبة الطفل في إنجاز أمر ما بمفرده، فأحيانًا تعتبر الإثارة الزائدة المستمرةً عند الأهل والسرور البالغ بنشاطه ونجاحه نوعًا من الضغط على الطفل، لذلك وجب استعماله بحذر.

وأخيرًا، قد يتفاجأ المرء من مدى حساسية الطفل لكلمات قد نعتبرها من المسلمات، ولكن كما أسلفنا، يجب الانتباه دائمًا للطريقة التي نمدح فيها الطفل، فالمديح، إن استخدم بطريقة صحيحة، غالبًا ما يكون دافعًا للأولاد إلى مزيد من التعاون مع الأهل، وإلى مزيد من الجدّ في العمل أكثر من ذي قبل.

داء الجيارديا المعوية

د. كريم مأمون

تعتبر الاضطرابات الهضمية من المشاكل الشائعة جدًا في زمن الكوارث والحروب، بسبب حالات الحصار أو النزوح وما يرافقها من سوء الظروف المعيشية كما أسلفنا في أعداد سابقة، وبعد أن تطرقنا إلى أمراض الديدان المعوية والزنطارية، فإننا اليوم سنتحدث عن مرض ينتشر بين البشر والحيوانات أيضًا، وقد يصل معدل انتشاره حتى 30% عند الأطفال تحت عمر 10 سنوات، وهو الجيارديا المعوية (جيارديا لامبليا).

ما هو داء الجيارديا؟

هو مرض معوي يسببه طفيلي مجهري يسمى جيارديا لامبليا، يتكاثر في الأمعاء الدقيقة مكونًا مستعمرات، يمتص المواد الغذائية الخاصة به من تجويف الأمعاء، ويلتصق على البطانة الداخلية للأمعاء مسببًا ضمورًا في الزغابات، وفقدانًا للأنزيمات الهاضمة، فتحدث الإسهالات والآلام البطنية ومتلازمة سوء امتصاص للمواد الغذائية، وبالتالي هبوط وزن المريض وأعراض أخرى.

كيف تحدث العدوى؟

لطفيلي الجيارديا شكل نشط (أتاريف) وشكل متكيس (كيسات)، وهو يخرج بشكله المتكيس مع براز المصاب، فإذا وصل البراز إلى فم الشخص وابتلع الطفيلي المتكيس فإن هذا الطفيلي يتحول إلى شكله النشط في الأمعاء الدقيقة، ثم يبدأ بالتكاثر، وعند مرور الطفيليات في الأمعاء الغليظة تحيط نفسها بكيس سميك وتتحول إلى الشكل المتكيس وتطرح مع البراز.

ولأن الشكل المتكيس يكون مقاومًا للحرارة والبرودة وللأساليب التقليدية في تعقيم المياه بالكلور أو الأوزون، فإنه يمكن أن يبقى لأسابيع أو لأشهر في مياه الآبار والمستنقعات والبرك والأنهار وفي خزانات مياه الشرب وفي شبكات مياه الصرف الصحي المعالجة، وبالتالي يمكن أن تحدث العدوى بإحدى الطرق التالية:

شرب المياه الملوثة، أو تناول طعاما ملوثا من العاملين في مجال تحضير الأطعمة، أو تناول خضارًا أو فواكه مروية بمياه ملوثة وغير مغسولة جيدًا، أو بانتقال العدوى بالتماس المباشر مع شخص مصاب كما هو الحال لدى العاملين في دور الحضانة أو بين أفراد الأسرة.

ما أعراض الإصابة؟

مع أن الكثير من المصابين بالجيارديا لا يشكون من أي أعراض (ولهذا ينقلون العدوى دون أن يشعروا)، إلا أن الأعراض الحادة الرئيسة تشمل: إسهال مفاجئ لعدة أيام، غازات مفرطة (تجشوء ونفخة وتذوق طعما مقرفا)، ألم بطني حول السرة، غثيان، إسهال دهني كريه الرائحة، ونادرًا ما يحدث إقياء أو ارتفاع حرارة. وعندما تستمر الإصابة لأسابيع تبدأ الأعراض المزمنة بالظهور: إسهال خفيف، ألم أعلى البطن، غازات، غثيان، نقص شهية، خمول. وفي حال استمرت الإصابة لسنين يحدث: فقر دم، نحول، فشل نمو عند الأطفال.

كيف يتم التشخيص؟

يتطلب التشخيص الدقيق إجراء اختبار مستضد الجيارديا في البراز، ولكن لأن ذلك غير متاح عمليًا فإنه يلجأ إلى البحث عن الطفيلي في البراز، ولكن الطفيلي النشط أو المتكيس لا يوجد بشكل مستمر في البراز ولهذا يجب تكرار الفحص لمرتين أو ثلاثة عند الأشخاص المشتبه بإصابتهم.

ما هو العلاج؟

ميترونيدازول (فلاجيل) لمدة 5-7 أيام، أو تينيدازول جرعة وحيدة، أو فورازوليدون لمدة 5 أيام، أو نيتازوكسانيد لمدة 3 أيام.

كيف يمكن الوقاية؟

عن طريق الالتزام بقواعد الصحة كغسل اليدين جيدًا بعد الخروج من المرحاض وقبل الأكل، وتنظيف الفواكه والخضراوات جيدًا قبل تناولها، إبقاء الفم مغلقا أثناء السباحة، تعقيم مياه الشرب بالغلي أو بالترشيح فكما ذكرنا فإن كلورة الماء لا تكفي لقتل الأكياس. وفي المناطق الموبوءة يمكن أخذ جرعة تينيدازول كل أسبوعين للقضاء على الطفيلي الذي قد يدخل عن طريق الفم.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد – الحراك السلمي السوري

التعاون في الاختلاف

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾ (سورة البقرة، 213).

ولكن كيف يكون الرسل سببًا للاختلاف والاضطراب بعد استقرار ووحدة للأمة؟ عندما أنظر اليوم إلى الوراء أرى أن ظلم الاسد وحّدنا، كان الناس أمة واحدة، أمة المستضعفين والمظلومين، فجاءت الثورة وارتفع الظلم من نفوسنا وبدأ الاختلاف بيننا، الامتحان الذي نفشل فيه هو التعايش والعمل معًا بعد اكتشاف ذلك الاختلاف. لازلنا نحاول أن نتوحد تحت راية واحدة وبلون واحد. كل المجموعات والتنظيمات التي عملت معها إلى الآن فشلت في هذا الامتحان، امتحان التعاون رغم الاختلاف وتحويله إلى تنوع وتوزيع للمهام حسب الاختصاص والاهتمام، هذا الإصرار على لي أعناق الناس لإدخالهم في ملة القوي والمنتصر يعيد إنتاج المستبد ولن ينجح أحد في توحيد الناس ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة هود، 118-119).

إرث البطولة

إذا أردنا أن ننشئ جيلًا من الأبطال فلا بد أن نبدأ بإعادة توزيع ثروات المشهورين من "إرث البطولة" على أصحابها من المغمورين والذين لم يُعرف فضلهم، وأول من نطبق عليه هذا الأمر هي أنفسنا. البداية طبعًا تكون على مستوى الشعور ﴿ وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ (آل عمران، 188).

قبل أن تخرج إلى الفعل والتطبيق بسرقة أمجاد الآخرين أو قبول نسبتها إلينا. ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ (سورة هود، 85-86).

ما نزال نتلمس في عتمة الليل تباشير النهار

يارا مطر

هي فوضى، عاصفة من التناقضات، وربما الهلوسات، انتابتني على أعتاب السنة الخامسة من عمر الثورة. خليط من صور متنافرة متلاحقة، مواقف مضحكة تبدّدها ويلات المحرقة، انتصارات وانكسارات، مظاهرات فدبابات فطائرات، ورود وغناء ورقص، دعس ورفس وقنص. وجدت نفسي أعبس ثم أبتسم، أضحك فأتجهم، أقررت في النهاية بحاجتي إلى شرطي مرور ينظم تشويش أفكاري المتزاحمة، يبدد فوضى مشاعري المتلاطمة.

جلّ ما استقر في ذهني أخيرًا فاجعة الكيماوي، تربعت في ذاكرتي التسجيلات المصورة تتزاحم تباعًا تفضح وقائع المجزرة. تسجيلات ترتص في مشهدها المهيب جثث الشهداء، تختلط فيها اختلاجات الأجساد بالصياح والبكاء، تسجيلات يمتزج فيها سكون الأموات بصراخ الأحياء، يصارع شبح الموت فيها إرادة البقاء.

ولا يغيب عن فكري أيضًا كيف بلغ الاستخفاف حينها بآدميتنا حد الإسفاف، يوم شرعت فضائياتنا الموقرة بالنباح والثرثرة، فراحت تستحضر معزوفة المؤامرة على دولة الصمود والتصدي وما جاراه من «العلاك المصدي». مازلت أذكر كيف استنجدت بأحد نزلاء مشفى الأمراض العقلية لإعداد سيناريو مسرحياتها الخرافية. ما زالت تستوطن مخيلتي إطلالة «المعلم» المكوكية... «المعلم» الذي تلا على أسماعنا مقدمات عبثية قبل أن يبصق في وجهنا تحليلات نظامه الجهنمية. إنها الدول الغربية هي الفاعل، هي القاتل، هي من زود المجموعات الإرهابية بمركّبات المواد الكيميائية.

تساؤلات كثيرة تصارعت في عقلي المشوش الممزق عقب مؤتمر ذلك المتحذلق الأخرق. من أين أتى هذا المأفون بكل هذه الترهات؟ في أي حظيرة طبخت هذه التفاهات؟ كيف قيّض الله للشعب السوري محققًا فذًا على شاكلة توغوموري؟

أعترف أني فكرت بالهرولة إلى المختار لأغير فصيلتي، أن أندس بين الأبقار وأنعم بفصّتي. كيف لعاقل إذًا أن يبتلع هكذا قصة؟ كيف لآدمي أن يرددها دون أن تخنقه الغصة؟ هي حبكة تحتاج رأسًا أجوف كالطبل، تحتاج كائنًا بهائميًا يقطن الإسطبل، هي وصفة تحتاج بلا منازع تركيبة الفصّة.

والمؤلم اليوم، وبعد أربع سنوات تجرّعنا فيها عبث استجداء إنسانية «عالم متحضّر» ابتلع مذبحة بلا دماء على أجساد الضحايا، بلا أشلاء بعثرتها الشظايا، بعد أربع سنوات تشربنا فيها موجبات الحفاظ على طاغية ارتكب أفظع الموبقات والآثام، طاغية حلم شعبه يومًا بالحياة فحكم عليه بالإعدام، المؤلم أننا أدركنا أن محنة شعبنا في جلاده من أشد المحن، محنة اختزال الوطن في شخص سيد الوطن، محنة احتلال آدميتنا بداعي الأمن، محنة اعتزال العالم استحقاقاته في جحيم مأساة القرن.

لكننا، وبرغم اعتبارنا تفاصيل مهملة في لعبة الكبار، برغم دمائنا التي سالت، برغم الدمار، ما يزال يحدونا الأمل بالانتصار، ما نزال على موعدنا مع الشمس، لن نملّ الانتظار، ما نزال نتلمس في عتمة الليل تباشير النهار...

رَقيمٌ عَاجل.. من آشور بانيبال إلى البغدادي

عمار الكاغدي

من الملك العالم آشور بانيبال، ملك الرافدين وما حولها وما حوتْ من حضر وفلاةٍ وطير ووحش، إلى جَهْولِ عصره ومولى نفسه البغدادي، وبعد:

فلا يحملنّك قصور الفهم ورُعونة الأفكار منك على الاشتغال بالمهم مع ترك الأهم، بأن تحاول إدراك كيفية وصول رَقيمي هذا منّي إليك.

ما خبَر بلغني عنكَ؟ من صَولة غِلمانك في دياري وإفسادهم في بائد مُلكي وسلطاني!؟

"تماثيلُ تَشدّ الناظر وتعظّمكَ في نفوس الرّعية وتلقي الرّعبَ والفزع في قلب عدوّك وتُقرِضُك سنينَ زائدةً على حياتك من المجد والخلود"؛ هذا ما قاله لي كبير النحاتين في قصري، فلما سألته: سنين؟ أهي عشَرات؟ أجاب: أرجو أن تكون أكثر، ربّما فوق المئة.

ولم يخطر لي على بال أنها ستكون رفيقة القرون المتطاولة، فانشرح لذلك خاطري وأمرت بالمعازف والقيان وأخذتني سكرةٌ مضاعفةٌ من خمرٍ وسلطة، «سَكرةٌ» لا بدّ أنّك تنال فيّ أيام زمانك نصيبكَ منها.

ثم كان الذي كان مما لا يخفى على بشر مثلكَ، وهو عليك لا مَحَالةَ قادمٌ، فأنا في مدفني وبرزخي منتظرًا قيامتي مطّلعًا على ما غاب عنّي، وقد خَلَت القرون إثر القرون فمَا راعَني إلا أمثالُك ممّن امتطوا ظهر الحقيقة، ليجْتَرحوا بعد ذلك ما لم نجتَرح -نحن معاشرَ الوثنيين- مثلَه على مَرّ الدّهور وتداوُل الدّول.

هي حجارةٌ تألّفنا بها أهل الدنيا وملأنا بها عقولًا قد خَوَتْ عن «الحق» الذي تدّعي حملَه.

فقل لي بربّكَ، ما الحقيقة العليا وما القيمة الرّاسخة التي أقمتَ بنيانها في قلوب النّاس وعقولهم مكان تماثيلي بعد أن أعمَلتَ فيها المعَاول؟ وهل ستمكث من الدّهر معشار ما بقيت حجارتي الصمّاء؟.

أمّا «الثّور المُجَنّح» فما أراك عمدتَ إلى تحطيمه إلا لِما قد علمت من وجوه الشّبه بينكما، فأقول نعم ولكنّ أغلبَ شبهكَ به هو أسفله، وما أراك شابهته إلا قليلًا في قسمه العُلوي البشريّ؛ على أنّ التّمثال «مجنّحٌ» وأنت لا تزال من أعمالك في انحطاطٍ من دَرَكةٍ لأخرى أسفلَ منها.

هذا رقيمٌ عاجل أرسِلُه لبقيّة عقلِك، أمّا قلبكَ فلا أظنّ تماثيلي -التي صَمَدت لقرون- أشدّ منه صلابةً وقسوة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تقنية

لا مشكلة بتحميل الفيديو من الإنترنت بعد الآن

تميم عبيد

كثيرة هي الأوقات التي تحتاج فيها إلى تنزيل مقطع فيديو تشاهده عبر مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب، فيسبوك... الخ)، لكن تلك المواقع لا توفر حتى الآن ميزة التنزيل المباشر إلى جهاز الكمبيوتر، وذلك لدفع المستخدمين إلى العودة مجددًا إلى تلك المواقع وزيادة عدد متابعيها.

لكن كثرة المقاطع التي ترغب بمشاهدتها لاحقًا تجعل من البحث عنها في كل مرة عملية شاقة، ولذلك يأتي موقع SaveFrom.net ليقدم إضافة مجانية إلى متصفحك تتيح لك تحميل أي فيديو تشاهده في أي موقع الكتروني.

كيف يعمل SaveForm ؟

هناك عدة طرق لتحميل مقاطع الفيديو:

الطريقة الأولى: من خلال الموقع وهي سريعة ولا تحتاج لتثبيت أي برامج

- افتح صفحة الموقع www.SaveFrom.net
- قم بنسخ رابط الفيديو إلى مربع التحميل كما في الصورة واضغط تحميل

الطريقة الثانية: عن طريق تثبيت أداة سهلة ذات ميزات مفيدة على متصفحك:

- افتح صفحة الموقع www.SaveFrom.net
- ستجد 3 تبويبات، اضغط على install أو تثبيت ليتم تحميل ملف التثبيت مباشرة افتحه وقم بمتابعة عملية التثبيت كما في الصورة:

أما إن كنت من مستخدمي جوجل كروم فأنت فقط بحاجة الى تثبيت إضافة Tampermonkey من الرابط التالي:
http://goo.gl/RHQRb9
ثم تثبيت سكربت الجافا من الرابط:
http://goo.gl/jIFjcd

- من الآن فصاعد ستجد زر تحميل بجانب أي فيديو أو مقطع صوتي تشاهده في أشهر المواقع مثل (YouTube، Facebook، Vimeo، Dailymotion، Soundcloud....)

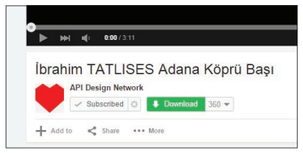

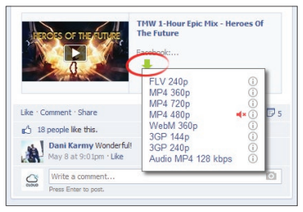

- بمجرد الضغط على زر التحميل ليظهر إطار صغير في روابط تحميل الفيديو بعدة صيغ و يمكنك أيضا تحميله كملف صوتي كما في الصورة

الطريقة الثالثة: عن طريق موقع اليوتيوب

- هذه الميزة أضافها الموقع للتحميل من موقع يوتيوب مباشرة:

اثناء مشاهدتك للفيديو انظر إلى رابط الصفحة التي أنت فيها، وسيكون على هذا الشكل
https://www.youtube.com/watch?v=OPcCsg2oCCk
فقط أضف ss قبل كلمة يوتيوب لتصبح :
https://www.ssyoutube.com/watch?v=OPcCsg2oCCk
عندها سينقلك الموقع مباشرة إلى صفحة تحميل هذا الفيديو، فقط اختر الدقة التي تريدها لتبدأ عملية التحميل.

لاستفساراتكم وأسئلتكم التقنية يمكنكم التواصل مع القسم التقني في عنب بلدي عبر البريد الإلكتروني التالي: contact@enabbaladi.org

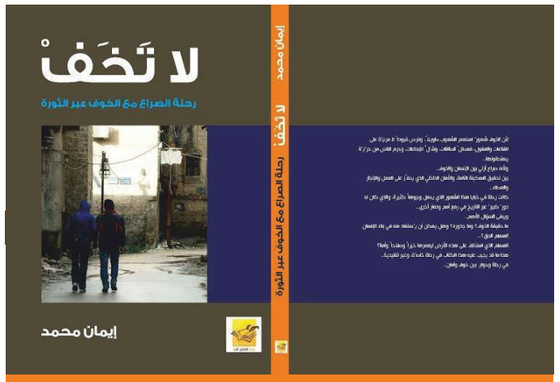

أمير الحمصي

كتاب نابعٌ من هاجس الثائر، خارج من داخل الأرض السورية ومن كاتبة تعايش حيثيات الثورة بكل صخبها والمخاطر التي تحيط بها؛ «لاتخف» صادر عن دار التفكير الحر في بيروت بـ 182 صفحة من القطع الصغير للكاتبة السورية، إيمان محمد من مدينة حمص.

ليس كتابًا من وراء مكتبٍ هادئ أو في فترة تأمل وانعزال عن الناس، وإنما يحاور أسئلة وهواجس منبعها الخوف مثل، أيام الحرب طالت، خلافات لا تنتهي وصفوف ممزقة، خسائرنا تتوالى، لقد ضاع العَرَق والدم اللذَين بُذلا، هلكتنا الثورة، أي سبب يدفعني للاستمرار في الثورة؟.

تنال هذه الهواجس وغيرها من داخل كل سوري ثائر يعايش التحولات الميدانية ولا يجد البيئة النفسية والفكرية المناسبة للتفكر بها والجواب عليها، لتأتي الكاتبة إيمان وتدخل هذا الميدان الصعب على النفس البشرية المحاطة بالدمار، وتنتج من مكتبها، المعرِّض بشكل مستمر للرصاص والقذائف وتحطم الأبنية والخسائر البشرية، منهجًا فكريًا روحيًا إيمانيًا يفيض بالعزيمة والهدوء الفكري والثبات الإيماني، كل ذلك يعطي الكتاب ميزة عن سائر الكتب الأخرى.

حوارٌ مع الخوف

وفي حوار مع عنب بلدي، تقول الكاتبة إيمان إن فكرة الكتاب ولدت حين أرادت تقريب الفكرة وتجسيدها بوضوح لتصل دون عناء للقارئ، فكان أن نشأت «فكرة الحوار مع الخوف» ليتاح فهمه أكثر وتتبادل وجهات النظر بشكل أوضح، على حدّ تعبيرها.

في عشرة فصولٍ تواجه الكاتبة الخوف القابع في نفسها كعددٍ كبير من السوريين، تتنوع المواجهة مرّة بأسلوب حواري بين الخوف، وأمان تتعرف فيه على الخوف، والمنطق الذي يتحكم من خلاله بالنفس البشرية بشكل سلبي لتسلبه حريته وعزيمته وإصراره وتدفعه للاستسلام للظالمين.

وتردّ الكاتبة على الخوف بلسان «أمان» باضطرابٍ في أحد المشاهد وبثقةٍ وإيمان وقيمٍ في مشاهد أخرى؛ حوار يدور داخلَ مكتبٍ أوبين جدران زنزانة أوعلى خط جبهةٍ ليستمد الحوار تشويقًا وواقعية تلامس القارئ السوري وما يدور في خلده.

«الحرب لم تنته»

ويناقش الكتاب قضية حكم الخوف للمدن قبل الربيع العربي إذ قررت أن تحافظ على الحياة تأكل وتشرب وتنام؛ وفي الوقت الذي يمر فيه الربيع العربي بفترة من الهزائم تقول الكاتبة «لم تحسم الأمور بعد ولا يمكن تقرير الهزيمة طالما هناك شباب يحملون روحًا ثائرة لا تمل ولا تستكين حتى تحقق ما خرجت لأجله».

وبالعودة إلى حمص تردف «حمص لم تنته بعد، لقد كانت لها مراحل قهرت فيها الخوف وتغلّبت عليه، والآن أمامها تحديات كبيرة، ولها أن تختار إما الخضوع والاستعباد لعقود جديدة قادمة وإما كسر القيد مجددًا ومتابعة ما بدأته وأخواتها في سوريا الحبيبة»، مردفةً «لا زالت رحى المعركة تدور.. مدنٌ تنام وأخرى تستيقظ، ولن يكون البقاء في النهاية للأقوى وحسب، بل للأقوى والأصلح».

وعقبت إيمان حول خلوّ المدينة من شبابها «يحزنني أكثر مما يخيفني فقد كانوا روحها ونبضها.. والمدينة ولّادة للأبطال.. الأرحام التي أنجبت أسود الحصار لن تعقم أن تنجب مثلهم ليعمروها بإيمانهم بعد دمار».

تخاطب الكاتبة الصوت الموجود في الشارع والذي يشعر بالحزن والخوف والألم بمنطلق إيماني أخلاقي فكري، لتنتهي لضرورة تعلم شباب الثورة من الفشل ومعرفة أسبابه، لا أن ينهزموا فكريًا ونفسيًا عند أول خسارة، فالتقدم والإنجاز يحتاج لمصابرة وتخطيط وثقة بالله وخوفٍ منه وسعي لإحقاق الحق، وتحثهم «ليجعلوا كامل إرادتهم الحرة لخدمة قضيةٍ تستحق أن تُخدم بكل وسيلة ويجندوا عقولهم بكامل التركيز والفهم لرفعتها، وإصلاح معوجها وتغيير ما فسد.. ولتكون ثورتهم على أنفسهم قبل أي شيء».

عنب افرنجي

لبنان

استمر فريق «شباب للأمة» بتوزيع المساعدات على اللاجئين السوريين في لبنان ضمن حملة الشتاء التي أطلقها مع بداية العواصف الثلجية. ووزع الفريق في عكار يوم الثلاثاء (3 آذار) ثيابًا وأحذية وألعابًا لـ 160 عائلة سورية، وذلك بالتعاون مع جمعية منارة السلام الاجتماعية.

قام فريق «ملهم» التطوعي يوم الجمعة (6 آذار) بحملة توزيع سلسل غذائية على اللاجئين السوريين في منطقة حكر الحوشب في طرابلس ونبع الغزيلة بقرى عكار، وشمل التوزيع 100 عائلة بحسب ما ورد في صفحة الفريق على الفيسبوك.

الأردن

استقبل مركز «سوريات عبر الحدود» يوم الخميس (5 آذار) فريق عمل يضم مجموعة من الأطباء والناشطين في المجال الإنساني بإشراف وتنظيم الدكتور همام أقبيق، حيث قدموا إلى عمان بمهمة إنسانية للوقوف إلى جانب الجرحى السوريين، وقد زار الفريق الجرحى وشاركوهم وجبة العشاء وكذلك قاموا بالاطلاع على فعاليات مشغل «سوريانا» وشراء العديد من المنتجات، التي قامت بصناعتها نساء سوريات. كما قدم أطفال المركز عرضًا تجريبيًا أمام الفريق لمسرحية روميو وجوليت التي قام بتدريبهم عليها الفنان نوار بلبل.

وقام مركز «سوريات عبر الحدود» بالتعاون مع منظمة المساعدات الإنسانية الليبية بتسليم 6 كرفانات جديدة داخل مخيم الزعتري وذلك يوم الأربعاء (4 آذار).

افتتحت مجموعة «هذه حياتي» يوم الخميس (5 أذار) معرض «بازار دكاكين 2» في المدينة الرياضية مختار مول في عمان، تم خلاله عرض مجموعة من المنتجات المنزلية اليدوية لسيدات سوريات تضمنت «ملابس واكسسوارت ومأكولات وحلويات وصمديات و....». حضر المعرض الدكتور محمد راتب النابلسي والفنان يحيى حوا وشخصيات أخرى، بالإضافة إلى زوار سوريين وأردنيين. ويعود ريع المعرض، الذي استمر ليومين، للنساء المشاركات لدعم مشاريعهم الصغيرة، وذلك بحسب صفحة مدير المجموعة على الفيسبوك.

أمريكا

وصلت يوم الأحد الماضي (1 آذار) حاوية مرسلة من بنسلفانيا إلى الشمال السوري محملة بالمواد الغذائية والطبية واللوازم المدرسية، بالإضافة إلى ملابس شتوية وبطانيات، وذلك بدعم من منظمة نارنج الخيرية.

بلجيكا

نظمت «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» يوم الجمعة (6 آذار) مظاهرة ضد «الاحتلال الإيراني للعالم العربي» في شوارع العاصمة بروكسل. وامتدت المظاهرة، التي شارك فيها سوريون، لتصل إلى جانب البرلمان الأوروبي. ورفع المتظاهرون لافتات ضد إيران، واصفين النظام الإيراني بالإرهابي، كما نادوا بوحدة الصف العربي في مواجهة إيران.

الأردن - سوريات عبر الحدود

لبنان - وطن

الأردن - هذه حياتي

أمريكا

لبنان - وطن

مجد شربجي... المرأة الشجاعة

تسلمت الناشطة السورية مجد عزت شربجي جائزة "المرأة الشجاعة" في واشنطن مساء الجمعة (6 آذار)، مع 9 سيّدات قدمن جهودًا في مجال المطالبة بحقوق المرأة ومناصرة قضايا بلادهن.

وتسلمت مجد الجائزة من قبل نائبة وزير الخارجية هيغين بوتوم، نيابة عن ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأمريكي، وذلك في حفلٍ خاص حضره شخصيات سياسية ومقرّبون من الفائزات بالجائزة.

وجاء في التكريم، الذي تلته بوتوم، أن مجد "مدافعة ومناصرة لدور المرأة القيادي في السياسة وبناء السلام لا تكل ولا تمل، وهي مدافعة عن حقوق المرأة منذ مدة طويلة".

وأوضحت نائبة الوزيرة أن "شربجي سارعت في تلبية النداء للإصلاح والتغيير وانطلقت من مدينتها داريا" مطلع الثورة السورية عام 2011، ثم ركزت انتباهها على حقوق المعتقلين حتى أصبحت "ضحية عندما قام نظام الأسد باعتقالها بسبب تنظيمها لاعتصامات من اجل إطلاق سراح الآلاف من المعتقلين السياسيين".

ومازالت مجد تتابع عملها حول حقوق المعتقلين وضمان الاستماع لمطالب المرأة السورية، بصفتها مدير العلاقات العامة في مراكز النساء الآن للتنمية في لبنان، إذ ساعدت النساء السوريات في تقلّد أدوار قيادية في مجتمعاتهن وقامت بإعدادهن للمشاركة الكاملة في جهود بناء السلام على الصعيدين المحلي والوطني.

ونالت الجائزة 9 نساء أخريات هن على التوالي نيلوفار رحماني أفغانستان، ناديا شارمين بنغلادش، روزا سالفاتييرا بوليفيا، مي فيو بورما، بياتريس إيبايا جمهورية إفريقيا الوسطى، ماري تكيكولا غينيا، ساياكا أوساكابي اليابان، أربانا زارا كوسوفو، تباسم عدنان باكستان.

يذكر أن شربجي من مواليد داريا (ريف دمشق) 1981، هي من مؤسسي جريدة عنب بلدي وعضو الهيئة العامة الاستشارية فيها، وهي السورية الثالثة التي تنال الجائزة بعد الناشطة الحقوقية رزان زيتونة عام 2013 والراهبة السورية ماري كلود نداف عام 2010.

وتأسست الجائزة عام 2007 من قبل وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس في اليوم العالمي للمرأة، وتوجّه سنويًا للنساء اللاتي قدمن دورًا استثنائيًا في بلادهن وأبرزن كفاءتهن كقياديّات من أجل حقوق المرأة وتقدمها في المجتمعات التي ينتمين إليها.